# النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين

**د. حنان أحمد محمد علي***

**hanan.ahmed13@art.aun.edu.eg**

**ملخص**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التأثير المباشر وغير المباشر بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين، والفروق بين متوسطات درجات المتزوجين في التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي وفقًا للنوع (ذكورًا/ إناثًا)، ولمدة الزواج (قصيرة/ طويلة)، والتفاعل فيما بينهما. وقد أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٣٢٠ زوجًا وزوجة من المتزوجين موزعين وفقًا للنوع (١٦٠ ذكورًا/ ١٦٠ إناثًا)، ولمدة الزواج (١٥٤ قصيرة/ ١٦٦طويلة)، وتراوحت أعمارهم بين (١٧ـ ٦٥عامًا) بمتوسط عمري قدره (٣٨,٠٧عامًا)، وانحراف معياري قدره (١٢,١١عامًا)، وقد تم استخدام مقياس التسامح، ومقياس الهناء النفسي، ومقياس التوافق الزواجي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير مباشر وغير مباشر بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتزوجين وفقًا للنوع ولمدة الزواج في التسامح، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين المتزوجين وفقًا للنوع ولمدة الزواج في الهناء النفسي، وعدم وجود فروق وفقًا للتفاعل فيما بينهما، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين المتزوجين وفقًا للنوع ولمدة الزواج والتفاعل فيما بينهما في التوافق الزواجي.

**الكلمات المفتاحية: التسامح ـ الهناء النفسي ـ التوافق الزواجي ـ المتزوجين.**

## مقدمة

اهتم بعض الباحثين بدراسة العاطفية الإيجابية لدى الفرد، مثل: السعادة، والإشباع العاطفي، والرضا عن الحياة، والانسجام، والتوافق، والصفات الإيجابية،

---

* **د. حنان أحمد محمد علي: مدرس بقسم علم النفس ـ كلية الآداب ـ جامعة أسيوط.**

مثل: التواصل، والتفاعل، ودراسة المؤسسات الفعالة والداعمة للعاطفة الإيجابية، مثل: الأسرة التي تمثل أساس المشاعر السارة، كما تظهر دورة الحياة العاطفية في عدة جوانب، منها: الوقت الذي يقضيه الزوجان مع بعض، والمشاركة، والالتزام بالمسئوليات والواجبات، وقوة التعبير عن النفس، والمشاعر في ظل تبادل العلاقة، وقد يكون سبب هذه العلاقة هو الإشباع العاطفي، الذي يمثل دورًا فعالًا في أبعاد التوافق الزواجي، والذي يتطلب مهارات اتصالية، مثل: وجود قدرة متبادلة في فهم شريك الحياة، ووجود القدرة على التعاطف والتوافق معه قد يتسبب في تحسن العلاقات العاطفية، مثل: الاعتراف، وإدارة العواطف، وبذلك يظهر الإشباع العاطفي لكونه العاطفة العقلية والحسية المتبادلة، والتمتع بموقف إيجابي وعاطفي لكلٍّ من الزوجين؛ حيث يستخدم كلاهما أسلوب حل الصراع، والكشف عن النفس؛ لكونهما مكملين لبعضهما (جهاد كهمان، ٢٠١٨، ص١).

ويُعد الزواج من العلاقات الاجتماعية التي تتم بين الرجل والمرأة، والتي يبارك فيها الله سبحانه وتعالى؛ لأنها الأساس الشرعي السليم لتكوين الأسرة بداية المجتمع، والتي وضع لها عددًا من المعايير والضوابط الاجتماعية المنظمة؛ فالزواج سنة حميدة وعلاقة قوية ومهمة بين الزوجين الذي يقوم على أسس اقتصادية ودينية واجتماعية، وهو عامل أساسي يساعد على بقاء النوع الإنساني، فالعلاقة الزوجية التي يسودها التوافق بين الزوجين؛ تجعلهما يواجهان المشكلات التي يتعرضان لها في حياتهم، ويتعايشان في جو تسوده مشاعر الرحمة، والعطف، والحنان، والفرح، والسرور، والراحة النفسية (سناء محمد، ٢٠٠٥، ص١٥).

بينما أوضح كلٌّ من بهارامبي Bharambe وبافيسكارBaviskar ,2013) (p8 أن التوافق الزواجي يشير إلى الاستقرار العاطفي، والكفاءة الفكرية، والفاعلية الاجتماعية، والسعادة الزوجية، والرضا عن الحياة؛ فالزواج وسيلة للتوافق والرضا بين الأزواج والزوجات في حياتهم، ومع ذلك فالزواج هو أسلوب حياتنا الأكثر شيوعًا في مجتمعنا، وبالتالي يُعد التوافق الزواجي سلوكًا للتوافق والتكيف بين المتزوجين الذي يسمح لهم بتلبية احتياجات البيئة، ويعرف أيضًا بأنه استجابة للضغوط في حياتهم؛ حيث يجب على الزوجين العيش معًا للمشاركة والتكيف والتخطيط معًا في حياتهم والتسامح فيما بينهم، وبالتالي يُعد الزواج أكثر أهمية في المجتمع لحل المشكلات الاجتماعية والثقافية والشخصية والجنسية.

كما أشارت نهلة علي (٢٠١٧، ص٤٤٥) إلى أن التوافق الزواجي هو قدرة كلٌّ من الزوجين على إقامة علاقة دافئة، والحصول على الإشباع العاطفي، وتحقيق الذات، والحفاظ على الكرامة، والقدرة على مواجهة المشكلات الزوجية التي تواجههما في حياتهما، وكما يُعد التوافق الزواجي أحد الدعائم الأساسية للأسرة السعيدة؛ فإذا كان الأفراد في حاجة إلى التوافق في جميع مجالات الحياة؛ فإنهم في أشد الاحتياج إلى التوافق في حياتهم العملية بصفة عامة، وحياتهم الأسرية والزوجية بصفة خاصة، والتي يؤثر فيها الشعور بالرضا عن الحياة، والتعاطف، وتقبل الذات والآخرين.

في حين يُعد الهناء النفسي أحد المجالات الأساسية لعلم النفس الإيجابي، والذي يُعرف بأنه تقدير الفرد وتقويمه لحياته الشخصية من الناحية الوجدانية والمعرفية، ويتضمن هذا التقويم مكونين، هما: ردود الأفعال الانفعالية للأحداث،

والأحكام المعرفية المرتبطة بالإشباع والرضا، ومن ثم يُعد الهناء النفسي مفهومًا شاملًا يشمل خبرة المشاعر السارة، ومستوى منخفض من الانفعال السلبي، ومستوى مرتفعًا من الرضا عن الحياة (أحمد محمد، غادة خالد، ٢٠١١، ص١٥).

بينما أوضح كلٌّ من محمد طه وسعاد منصور (٢٠١٤، ص١٠٣) أن كثيرًا من الباحثين قد اهتموا بدراسة الهناء النفسي لكونه أحد المؤشرات الأساسية التي تساعد على التوافق، والصحة النفسية، وهو حالة شعورية ظاهرة غالبًا، وهدف يسعى إليه الفرد في حياته، ومطلب إنساني مشروع لكل فرد، ويختلف الإحساس به من فرد إلى آخر وفق التكوين النفسي له، والظروف التي تحيط بالفرد، كما يُعد الهناء النفسي بين الزوجين العامل الأساسي الذي يساعدهما في إشباع كثير من الحاجات النفسية والفسيولوجية للزوجين، مثل: الحاجة للحب، والانتماء، والتوافق بينهما، والتي تقوم على العطاء والأخذ المتبادل فيما تقتضيه الحياة من أداء الواجبات والمسئوليات، وممارسة الحقوق، كما تعتمد الحياة الزوجية على التعاطف، والتفاهم، والمودة، والتقدير المتبادل، ومواجهة المشكلات في الحياة بشكل موضوعي، واحترام أفكار وآراء الطرف الآخر ومشاعره يساعد في الشعور بالرضا عن الحياة والتوافق، والشعور بالهناء النفسي.

كما يُعد التسامح أحد المفاهيم التي تنوعت وتعددت فيها الآراء والاتجاهات في تناوله؛ فقد أدرك علماء النفس حديثًا أهمية الرضا عن الحياة والنفس، وأهمية هذا الرضا في علاج كثير من الاضطرابات النفسية؛ فقد أشارت عددٌ من الدراسات السابقة إلى العلاقة الوثيقة بين التسامح والعفو من ناحية، والسعادة والرضا

والهناء النفسي والتوافق من ناحية أخرى، كما يؤكد عالم النفس الأمريكي سيلجمان Seligman أن الأفراد السعداء هم الذين يتميزون بثقافة التسامح والعطاء والأخذ من الآخر، ويكون ذلك من خلال التفاعل والمشاركة فيما بينهم، وكما يرى أن الفرد المتسامح هو المستفيد الأكبر مقارنة بالفرد المسيء، وأنه يشعر بالتوافق والرضا عن حياته؛ فالتسامح قد يساعد على شفاء النفس من المشاعر السلبية، وعدم تذكر المواقف الحزينة، وكما يساعد على البناء والحب، ويمنح الأفراد القدرة على حل المشكلات، ومواجهة الضغوط والصعوبات في الحياة (Seligman, 2000, p5).

بينما أشار رايني Rainey (2008, p115) إلى أن التسامح أحد الخطوات المهمة التي تساعد على استعادة العلاقات المتصدعة، والثقة المتبادلة بين الأفراد والتوافق فيما بينهم، كما يسهم في حل عددٍ من المشكلات التي توجد بين الزوجين بصفة خاصة والآخرين بصفة عامة، وكذلك يمنع كثيرًا من المشكلات التي تحدث في المستقبل، ويسهل حدوث التعاون، والثقة، والانتماء، والتي تُعد جميعها ذات أهمية كبيرة في إقامة العلاقات الاجتماعية الهادفة والمرضية، كما يحسن من الرضا عن الحياة وجودتها، ويعزز أسباب الاستمتاع بها.

## مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة أثناء التعامل مع أفراد العائلة من المتزوجين، أن الزوجين يتشاركان مع بعضهما البعض في الأعمال والأنشطة الحياتية المختلفة، ويتبادلان العواطف والمشاعر فيما بينهما، ومتفقين في أساليب تنشئة الأبناء، ومعرفة دور

كل منهما داخل الأسرة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، بالرغم من ضغوط الحياة المختلفة التي يتعرضان لها في حياتهما، كما أن عدم تدخل أهل أحد الزوجين في شئونهما الاجتماعية، واحترام بعضهما البعض، والتفاعل المتبادل فيما بينهما؛ يجعلهما يشعران بالرضا عن الحياة والنفس، والتوافق في حياتهما، والراحة النفسية، والهناء النفسي، ويعيشان في جو تسود فيه المحبة، والتعاطف، والحنان، والفرح، والبهجة.

وللوقوف على حجم المشكلة، وإبراز أهمية تناولها بالبحث والدراسة، تمت مقابلة (٢٠) زوجًا وزوجة، طبقت عليهم استبانة مسببات التوافق والهناء لدى المتزوجين "إعداد الباحثة"، وتمحورت استجابات المتزوجين حول شعورهم بالرضا عن الحياة، وقدرة كل من الزوجين على تلبية متطلبات واحتياجات الطرف الآخر؛ بحيث تتفق مع معايير وعادات وتقاليد المجتمع، وقدرتهما على معرفة الواجبات والمسئوليات التي يقوم بها كل من الزوج أو الزوجة، وعدم الإهانة أمام الآخرين، وتبادل العواطف والمشاعر الإيجابية فيما بينهما، واحترام أهل الزوج أو الزوجة، وتوزيع الأدوار سواء من الناحية الاجتماعية أم الاقتصادية، ومشاركة الزوجين في تربية الأبناء، والتفاهم، والحب، والتقدير أمام الآخرين، والحنان، وتنازل أحد الزوجين عن الآخر في حالة وجود خلافات دون إيذاء مشاعر الطرف الآخر؛ للحفاظ على العلاقة الزوجية واستمرارها.

وجاءت استجابات المتزوجين لتؤكد ذلك، ويوضح جدول (١) نتائج تحليل استبانة مسببات التوافق والهناء لدى المتزوجين.

**جدول (١). نتائج تحليل استبانة مسببات التوافق والهناء لدى المتزوجين (ن= ٢٠).**

| م | النسب المئوية لاستجابات المتزوجين على استبانة مسببات التوافق والهناء ومظاهرها. | | | |
|---|---|---|---|---|
| | الأسئلة | العدد | النسبة % | مظاهر الاستجابة |
| ١ | يرجع التوافق والهناء بين الزوجين إلى..... | ١٨ | ٩٠ % | • تبادل العواطف والمشاعر السارة فيما بينهم.<br>• توزيع الواجبات والمسئوليات فيما بينهما، واحترام أهل الزوج أو الزوجة، والتفاهم والحب فيما بينهما.<br>• عدم مقارنة الزوج أو الزوجة بغيره من الآخرين المحيطين به.<br>• تنازل أحد الزوجين عن الآخر في حالة وجود خلافات بينهما. |
| ٢ | ما يدفعني إلى التوافق والهناء ... | ١٩ | ٩٥ % | • التفاهم والاحترام المتبادل بينهما، وتبادل الأفكار والآراء فيما بينهما، وحفظ كرامة الطرف الآخر. |
| ٣ | يتأثر التوافق والهناء بين الزوجين بـ ... | ١٥ | ٧٥% | • بالرضا عن الحياة والنفس، والحنان، والتعاطف فيما بينهما، والراحة النفسية، والشعور بالسعادة الزوجية، والفرح، والبهجة، والطمأنينة النفسية. |

كما تتسق نتائج استبانة مسببات التوافق والهناء لدى المتزوجين مع أدبيات البحث؛ حيث أشارت سناء محمد (٢٠٠٥، ص١٤) إلى أن رغم شعور الزوجين بالهناء والتوافق؛ إلا أنهما يتعرضان لكثير من المشكلات خلال سنوات العمر؛ هذه المشكلات قد تكون اقتصادية، أو نفسية تخص أحد الزوجين، أو أحد الأبناء؛ مما يؤثر على الجو العام في الأسرة، وعلى علاقة الزوجين بعضهما ببعض؛ فإذا كانت هذه العلاقة متينة ومتوازنة ويسودها الرضا، والسعادة، والتوافق، والتماسك فإنها قد تتخطى هذه المشكلات في أقرب وقت، أما إذا كانت العلاقة ضعيفة ويسودها الاضطراب، وعدم التوازن فإنها تضع الأسرة جميعًا في قلق، ومشكلات كثيرة، ومع ذلك يتضح أن التوافق الزواجي محور أساسي في نمو الأسرة واستمرارها؛ إذ يؤدي هذا التوافق إلى استقرار حياة بقية أفراد الأسرة، وخاصة الأطفال؛ لأن غياب التوافق قد يؤدي إلى اضطرابات ومشكلات نفسية

لديهم، وكذلك يسبب الاكتئاب، والقلق عند الزوجين، وتفكك العلاقات الأسرية؛ مما يؤدي إلى عدم استقرار المجتمع؛ لذلك لا بد أن يكون هذا التوافق موضع اهتمام من قبل الزوجين سواء المقبلين منهما على الزواج، أم المتزوجين الجدد، أم حتى من مر على زواجهما عشرات السنين.

بينما أوضح كلٌّ من أكتاس Aktas وبايسال Baysal ويلماز Yilmaz (2018, p1) أن لتحقيق الوحدة والتضامن في الأسرة؛ يجب أن يتفق الزوجان على القضايا الاقتصادية والإدراية والنفسية والاجتماعية، مثل: الاتصال فيما بينهما، وتحقيق الأهداف، واتخاذ القرار، والعلاقة مع الأقارب المقربين، والاستفادة من وقت الفراغ، وإدارة الدخل؛ مما يجعلهما يشعران بالتوافق الزواجي والهناء، وفي حالة فشلهما في تحقيق التوافق الزواجي بينهما، قد تكون هناك مشكلة في الوحدة والتضامن في الأسرة؛ مما قد يؤدي إلى الخلافات الأسرية، والتدمير العاطفي، والتفكك الأسري.

وقد دعم إحساس الباحثة بمشكلة الدراسة الحالية ما أوصت به نتائج عدد من الدراسات؛ حيث أوصت دراسة كلٌّ من تشين Chen وتاناكا Tanaka وماسايو Masayo وهيراميرا Hiramura (2007) بضرورة إجراء دراسة تتناول سمات الشخصية، مثل: التفاؤل والتسامح والرضا عن الزواج كمنبئات بالتوافق الزواجي لدى المتزوجين. وما أوصت به دراسة كلٌّ من بهارامبي Bharambe وبافيسكار Baviskar (2013) بإجراء دراسة عن تأثير التسامح على الأمل والتفاؤل والتشاؤم والسعادة النفسية والتوافق لدى عينات مختلفة. وما أوصت به دراسة أسماء عبدالحليم (٢٠١٨) بضرورة إجراء دراسة عن التوافق الزواجي في علاقته

بتطوير الذات والرضا عن الحياة والتسامح والتفكير الإيجابي لدى المتزوجين. وما أوصت به دراسة كلٌّ من ماثور Mathur وشارما Sharma ومازومدار Mazumdar (2018) بإجراء دراسة عن العلاقة بين التسامح والتوافق الزواجي والهناء النفسي والمساندة الاجتماعية وجودة الحياة لدى المتزوجين.

وبمراجعة التراث النفسي لاحظت الباحثة ـ في حدود ما اطلعت عليه ـ أنه لا توجد دراسات على المستويين العربي والدولي تناولت النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي بصفة عامة والمتزوجين بصفة خاصة، بينما كان هناك عدد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين التسامح والهناء النفسي لدى المتزوجين؛ وقد كشفت نتائج الدراسات في هذا الصدد عن وجود اتفاق في نتائجها؛ حيث أظهرت دراسة زواوي Zawawi (2015)، وسحر حسن (٢٠١٦)، وحليمة إبراهيم (٢٠١٩) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسامح والهناء النفسي لدى المتزوجين. كما أن هناك دراسات تناولت العلاقة بين التسامح والتوافق الزواجي لدى المتزوجين؛ حيث توصلت نتائجها إلى وجود اتفاق بينهما، فقد توصلت دراسة كلً من بهاراميني Bahramian وبهاراميني Bahramian (2014)، وتوفيق عبدالمنعم (٢٠١٥)، وهدى نجا (٢٠٢٠) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسامح والتوافق الزواجي لدى المتزوجين، كما هناك عدد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين؛ وقد كشفت نتائج الدراسات في هذا الصدد عن وجود اتفاق في نتائجها؛ حيث توصلت دراسة كلٌّ من جايسري Jaisri وجوسيف Joseph (2013)، وكلٌّ من فيرلي Virlley وريدي Reddy (2016)، وكلٌّ

من جهاديردوست Ghaderdoost وكورد Kord (2018) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين؛ مما دفع الباحثة إلى دراسة التأثير المباشر وغير المباشر بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين.

وبمراجعة التراث النفسي أيضًا لاحظت الباحثة أن هناك تضاربًا في نتائج الدراسات التي هدفت إلى دراسة الفروق في التسامح وفقًا لمتغير النوع (ذكورًا/ إناثًا)؛ فقد توصلت دراسة كلٌّ من بهاراميني Bahramian وبهاراميني Bahramian (2014) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التسامح اتجاه الذكور، وعلى النقيض من ذلك، فقد أشارت دراسة كلٌّ من فينتشام Fincham وبيتش Beach (2007)، وأروى أحمد (٢٠١٤)، وهاني سعيد (٢٠١٤)، ورائدة مروان (٢٠١٨) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التسامح اتجاه الإناث، في حيت أظهرت دراسة زينب محمود (٢٠١٢)، وأحمد كامل (٢٠١٨)، وكلٌّ من هي He وزهونج Zhong وتونج Tong ولان Lan ولي Li وجي Ju وفانج Fang (2018) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التسامح، بينما بالنسبة للفروق في التسامح وفقًا لمتغير مدة الزواج (قصيرة/ طويلة) لا توجد دراسات تناولت ذلك؛ وهذا ما دفع الباحثة إلى دراسة الفروق في التسامح وفقًا لمتغيري النوع ومدة الزواج.

وفيما يتعلق بنتائج الدراسات التي هدفت إلى دراسة الفروق في الهناء النفسي وفقًا لمتغير النوع (ذكورًا/ إناثًا)، كانت نتائجها متضاربة؛ حيث أظهرت دراسة ساليل Saleel (2015) وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في

الهناء النفسي اتجاه الذكور، وعلى النقيض من ذلك؛ فقد أشارت دراسة كلٌّ من جايسري Jaisri وجوسيف Joseph (2013)، وفاطمة خلف (٢٠١٧)، وعبير محمد (٢٠١٩)، وكلٌّ من عيشة علة وتيجاني بن الظاهر (٢٠١٩) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الهناء النفسي اتجاه الإناث. في حين أظهرت دراسة كلًّ من دانيش Danesh وأمينالرواي Aminalroyaei وليافولي Liavoli (2017)، وميهمت Mehmet (2018) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الهناء النفسي، وأنَّ هناك تضاربًا في نتائج الدراسات التي هدفت إلى دراسة الفروق في الهناء النفسي وفقًا لمدة الزواج (قصيرة/ طويلة)، فقد أشارت دراسة كلًّ من جايسري Jaisri وجوسيف Joseph (2013) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في الهناء النفسي وفقًا لمدة الزواج اتجاه مدة الزواج قصيرة، في حين توصلت دراسة كلًّ من فيرلي Virlley وريدي Reddy (2016) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الهناء النفسي وفقًا لمدة الزواج؛ وهذا ما دفع الباحثة لدراسة الفروق في الهناء النفسي وفقًا لمتغيري النوع ومدة الزواج لدى عينة من الأزواج والزوجات، بينما لا توجد دراسات سابقة تناولت التفاعل بين متغيري النوع ومدة الزواج في التأثير على الهناء النفسي؛ وهذا ما دفع الباحثة إلى دراسة الفروق في الهناء النفسي وفقًا للتفاعل بين متغيري النوع ومدة الزواج.

بينما فيما يتعلق بنتائج الدراسات التي هدفت إلى دراسة الفروق في التوافق الزواجي وفقًا لمتغير النوع (ذكورًا/ إناثًا)، كانت نتائجها متضاربة، فقد أظهرت دراسة كلًّ من بهاراميني Bahramian وبهاراميني Bahramian (2014)،

ومليتيك Mlletic (2014)، وموري Moore (2015) وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التوافق الزواجي اتجاه الذكور، وعلى النقيض من ذلك، فقد أشارت دراسة هيكس Hicks (2017) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التوافق الزواجي اتجاه الإناث، في حيت أظهرت دراسة فالي Valle (2015)، وهدى نجا (٢٠٢٠) عدم فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التوافق الزواجي. أما عن الدراسات التي تناولت الفروق في التوافق الزواجي وفقًا لمتغير مدة الزواج (قصيرة/ طويلة)، فقد كانت نتائجها مختلفة؛ حيث توصلت دراسة فالي Valle (2015)، وكلٌّ من فيرلي Virlley وريدي Reddy (2016) إلى وجود فروق في التوافق الزواجي وفقًا لمدة الزواج (قصيرة/ طويلة) اتجاه مدة الزواج طويلة، وعلى النقيض من ذلك؛ فقد أظهرت نتائج دراسة كلٌّ من ميتلو Mutlu وإيركيت Erkut، ويلديريم Yildirim، وجيندودي Gundogdu (2018) وجود فروق في التوافق الزواجي وفقًا لمدة الزواج (قصيرة/ طويلة) اتجاه مدة الزواج قصيرة، في حين توصلت دراسة موري Moore (2015)، وهدى نجا (٢٠٢٠) إلى عدم وجود فروق في التوافق الزواجي وفقًا لمدة الزواج (قصيرة/ طويلة).

ومما سبق تحددت مشكلة الدراسة الحالية في بحث النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين؛ حيث لم توجد دراسة واحدة ـ في حدود ما اطلعت عليه الباحثة ـ تناولت العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة مع بعضها البعض؛ وهذا ما دفع الباحثة لإجراء الدراسة الحالية، وبالتالي يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال

الرئيس، و**هو: ما شكل النموذج البنائي للعلاقات السببية بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين؟**، ويتفرع من هذا الهدف التساؤلات الآتية:

١- ما التأثير المباشر وغير المباشر بين التسامح (كمتغير مستقل) والهناء النفسي (كمتغير وسيط) والتوافق الزواجي (كمتغير تابع) لدى المتزوجين؟

٢- ما الفروق في التسامح لدى المتزوجين وفقًا لمتغيري النوع (ذكورًا/ إناثًا)، ومدة الزواج (قصيرة/ طويلة)، والتفاعل بينهما؟

٣- ما الفروق في الهناء النفسي لدى المتزوجين وفقًا لمتغيري النوع (ذكورًا/ إناثًا)، ومدة الزواج (قصيرة/ طويلة)، والتفاعل بينهما؟

٤- ما الفروق في التوافق الزواجي لدى المتزوجين وفقًا لمتغيري النوع (ذكورًا/ إناثًا)، ومدة الزواج (قصيرة/ طويلة)، والتفاعل بينهما؟

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة تحديد شكل النموذج البنائي للعلاقات السببية بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين، ويتفرع منه عدة أهداف، وهي:

١- التعرف إلى التأثير المباشر وغير المباشر بين التسامح (كمتغير مستقل) والهناء النفسي (كمتغير وسيط) والتوافق الزواجي (كمتغير تابع) لدى المتزوجين.

٢- الكشف عن تأثير النوع (ذكورًا/ إناثًا)، ومدة الزواج (قصيرة/ طويلة)، والتفاعل بينهما في التسامح لدى المتزوجين.

٣- الكشف عن تأثير النوع (ذكورًا/ إناثًا)، ومدة الزواج (قصيرة/ طويلة)، والتفاعل بينهما في الهناء النفسي لدى المتزوجين.

٤- الكشف عن تأثير النوع (ذكورًا/ إناثًا)، ومدة الزواج (قصيرة/ طويلة)، والتفاعل بينهما في التوافق الزواجي لدى المتزوجين.

## أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية إجراء الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

١- أهمية نظرية:

أ- حداثة متغيرات الدراسة الحالية؛ حيث تعتمد على تناول أحد المتغيرات الإيجابية التي لم تتطرق لها أي من الدراسات السابقة ـ في حدود ما تم الاطلاع عليه ـ هي دراسة تأثير التسامح على الهناء النفسي والتوافق الزواجي بصفة عامة والمتزوجين بصفة خاصة محل الاهتمام في الدراسة الحالية؛ لذا تكمن أهمية الدراسة في أنها تبدأ من حيث ما انتهت إليه الدراسات السابقة.

ب- محاولة الإسهام في تقديم إطار نظري عن متغيرات الدراسة الحالية (التسامح، والهناء النفسي، والتوافق الزواجي).

٢- أهمية تطبيقية:

أ- في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة الحالية؛ حيث يمكن وضع برامج إرشادية لتحسين التسامح لدى المتزوجين المقبلين على الزواج، ومعرفة أثره على الهناء النفسي والتوافق الزواجي في المستقبل.

ب- تزويد الباحثين بكيفية عمل النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين المتغيرات النفسية المختلفة.

ج- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية المسئولين في مراكز الإرشاد الأسري والنفسي في توجيه المقبلين على الزواج إلى كيفية الاحترام المتبادل بينهم، وتفاعلهم مع بعضهم البعض، وتبادل المشاعر والعواطف الإيجابية بينهم.

## الإطار النظري للدراسة:

١- التسامح:

عرف كلٌّ من جيرالد وجامبولسكي (٢٠٠٧، ص٤٤) التسامح بأنه إحساس يشعر الفرد فيه بالرحمة، والتعاطف، والحنان، ويحمل كل ذلك في قلبه، كما أن التسامح هو الطريق إلى الشعور بالأمان الداخلي، والسعادة النفسية، والشعور بهذا الأمان متاح دائمًا له، ويرحب به، حتى وإن كان لا يرى لافتة الترحيب ولو للحظة؛ لأنها أعمت بصره عن رؤية غضبه. بينما رأى صالح عبدالرحمن (٢٠٠٨، ص٢٥) أن التسامح لا يقصد به التسامح نحو الظلم الاجتماعي، أو تنازل الفرد عن معتقداته، أو التغاضي عن بعضها؛ إنما يقصد به أن يكون للفرد الحرية في قبول حرية الآخرين في الالتزام بما يعتقدونه، والتزام ما يعتقده. بينما عرف كلٌّ من ميشيل إ ماكلو وكينث آ بارجمنت وكارل إ ثورسين (٢٠١٥، ص٩) التسامح بأنه قدرة الفرد على نبذ الأفكار، والمشاعر، والسلوكيات السلبية نحو من أساء إليه، واستبدالها بأفكار، ومشاعر، وسلوكيات إيجابية.

في حين عرفت آلاء دلول (٢٠١٨، ص٨) التسامح بأنه قبول وتقدير الفرد للآخر المختلف عنه، واحترام حقه في التعبير عن أفكاره، ومشاعره، سواء أكانت على مستوى التوجهات الفكرية، أم الانتماءالحزبي، أم المستوى الديني أم الجنسي، أم المستوى الاجتماعي، ومعتقداته وآرائه. بينما أشار ماكينا Makena ,2018) (p3 إلى أن التسامح يشير إلى قرار متعمد واعٍ لدى الفرد بإطلاق مشاعر الحب، أو الغفران تجاه الفرد الآخر الذي أساء إليه، بغض النظر عما إذا كان يستحق بالفعل أن يغفر له. كما أشارت حليمة إبراهيم (٢٠١٩، ص٩) إلى أن التسامح هو تغيرات إيجابية في أفكار، ومشاعر، وسلوك الفرد تجاه فرد آخر أساء إليه.

وباستقراء ما سبق ذكره يمكن تعريف التسامح بأنه سمة تساعد الفرد على تغيير أفكاره، ومشاعره، ومعتقداته، وسلوكياته السلبية إلى أفكار، ومشاعر، ومعتقدات، وسلوكيات إيجابية تجاه الفرد الآخر الذي أساء إليه.

ومن هنا يمكن تعريف التسامح إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه "سمة تجعل الزوجين قادرين على التسامح مع ذاتهم، والآخرين، والمواقف"، ويقاس من خلال مقياس التسامح المستخدم في الدراسة الحالية؛ فالدرجة المرتفعة تدل على ارتفاع التسامح لدى الزوج أو الزوجة، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض التسامح لدى الزوج أو الزوجة.

أوضحت زينب محمود (٢٠١٢، ص٣٥٤) أن من خصائص الفرد المتسامح أنه يتميز بالصفح من خلال ما يمتلكه من الوجدانيات، والمعارف، والسلوكيات التي تجعله متقبلًا لمعتقداته، وأفكاره، وراضيًا عن نفسه، وجديرًا بمحاسبته ومتساهلًا معها، ويمتلك السيطرة أي التحكم في نزعاته وشهواته متحكمًا في

انفعالاته وتوازنها، ومتحملًا للشدائد والضغوط التي يتعرض لها في مجتمعه، وقادرًا على تحمل الآلام النفسية والجسدية الخاصة به، ويحترم ويقدر آراء وأفكار وتعارضات وجهات نظر الآخرين بشيء من العفو، وسعة الصدر، والسماحة، والود، واللين، ويراعي قيم العقيدة والأخلاق والمجتمع والقانون.

٢- الهناء النفسي:

عرف أحمد أحمد (٢٠٠٦، ص٢٠٣) الهناء النفسي بأنه حالة من الفرح، والسرور، والبهجة، والراحة النفسية التي يعيشها الإنسان، وتظهر هذه الحالة نتيجة لخبرات الإنسان الإيجابية في الحياة اليومية، مثل: الأسرة، والعمل، وتمتعه بالصحة الجسمية، وخلوه من الاضطرابات النفسية والعقلية؛ الأمر الذي يجعله راضيًا عن حياته. بينما أوضح كلٌّ من رايف Ryff ولوفي Love ويرري Urry وميلير Muller (2006, p85- 86) أن الهناء النفسي هو الشعور الإيجابي بطيب الحال، وظهور المؤشرات السلوكية الإيجابية التي تدل على ارتفاع مستويات الرضا لدى الإنسان عن نفسه وحياته بشكل عام، والسعي المتواصل لتحقيق أهدافه التي لها معنى وقيمة بالنسبة له، وإقامة العلاقات الاجتماعية الإيجابية المتبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها، والاستقلال في تحديد مسار حياته، كما يرتبط الهناء النفسي بالشعور العام بالسعادة، والطمأنينة النفسية، والسكينة.

بينما عرف أروجلوس Eroglus (2012, p168) الهناء النفسي بأنه التقييم الذاتي للفرد في حياته من الناحية المعرفية، والوجدانية، كما يمثل دوًار مهمًا في التنبؤ بجودة الحياة، ومواجهة المشكلات والضغوط التي تواجهه في حياته،

والتكيف معها، وإنجاز الأهداف الذاتية. في حين عرف كلٌّ من ساجوني Sagone وكارولي caroli (2014, p882) الهناء النفسي بأنه قدرة الفرد على إقامة علاقات إيجابية مع الأفراد الآخرين المحيطين به، وقدرته كذلك على التعبير عن مشاعر التعاطف، والمودة بين الآخرين، وتكون لديه قدرة على الحب، وإقامة صداقات مع الآخرين. كما أشار بيرنارد Bernard (2015, p115) إلى أن الهناء النفسي هو قدرة الإنسان على استخدام قدراته ومواهبة الشخصية؛ لكي يحقق الاستقلال والذات، والشعور بالسعادة النفسية، والرضا عن الحياة من خلال وجود هدف معين في حياته يسعى إليه، وبتحقق واصل إيجابي مع الآخرين. في حين أشار كلٌّ من ترروديل Trudel وميلستاين Millstein وهيبيل Hippel وهاوي Howe وتوماسو Tomasso وواجنير Wagner وفانديرويلي Vanderweele (2019, p2) إلى أن الهناء النفسي هو بنية معقدة ومتعددة الأبعاد، والتدابير الذاتية، والنفسية، والاجتماعية، والجوانب الروحية التي تستند إلى المعرفة، والأحكام العاطفية التي يتخذها الأفراد حول حياتهم.

وباستقراء ما سبق ذكره يمكن تعريف الهناء النفسي بأنه حالة يشعر فيها الفرد بالمشاعر السارة، مثل: الفرح، والبهجة، والسرور، والراحة النفسية، والحب، والتعاطف، وقد تظهر هذه المشاعر نتيجة للخبرات التي تعرض لها الفرد في حياته.

ومن هنا يمكن تعريف الهناء النفسي إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه " قدرة الزوج أو الزوجة على التطور والاستقلال الذاتي، والتمكن البيئي، وإقامة العلاقات الإيجابية مع الآخرين، والحياة الهادفة، وتقبل الذات"، ويقاس من خلال مقياس

الهناء النفسي المستخدم في الدراسة الحالية؛ فالدرجة المرتفعة تدل على ارتفاع الهناء النفسي لدى الزوج أو الزوجة، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض الهناء النفسي لدى الزوج أو الزوجة.

٣- التوافق الزواجي:

عرفت نجلاء فاروق (٢٠٠٩، ص٣٨٤) التوافق الزواجي بأنه علاقة متبادلة بين الزوجين لكل منهما تنظيمه الخاص للشخصية من حيث السمات، والإطار المرجعي الذي يحدد الاتجاهات، والميول، وأساليب المعاملة الزوجية، وبذلك لا تخلو الحياة الزوجية السعيدة من بعض المشكلات التي يكون حلها عن طريق المصارحة، والتفاهم، وتتحول إلى مدعم جيد ومنشط للتوافق بين الزوجين. بينما عرفت كلٌّ من نادية حسن ومنار عبدالرحمن (٢٠١١، ص١٥٤) التوافق الزواجي بأنه حالة تظهر نتيجة المتاعب والصعوبات التي يتعرض لها الزوجان في حياتهما، ومدى التعاون المشترك فيما بينهما، ومقدار الرضا بينهما عن العلاقة الزوجية، وحجم الاتفاق بينهما على الأدوار، والمتطلبات الأساسية لكل منهما. في حين أشار سريفاستافا Srivastava (2015, p21) إلى أن التوافق الزواجي حالة يشعر فيها الزوج أو الزوجة بالسعادة والرضا مع بعضهما البعض. بينما أشار بول Paul (2017, p31) إلى أن التوافق الزواجي هو ذلك التوافق الذي يكون بين الزوجين في الحياة الزوجية، والذي تكون له أبعاد عديدة، مثل: التوافق الاقتصادي، والاجتماعي، والأقران، والأهل.

في حين عرفت رحاب الحسيني (٢٠١٧، ص٢٠٢) التوافق الزواجي بأنه نتاج للتفاعل بين الزوجين، واستيعاب، وامتزاج، واحتواء فيما بينهما في مختلف

النواحي الاجتماعية، والنفسية، والجنسية، ومدى إدراك كل منهما بأن الزواج يحقق الأهداف، ويشبع الرغبات، ويساعد على النمو، والتجديد في ظل جو من الحب، والمودة، والألفة، والتفاهم، والعطاء بين الزوجين. بينما عرف كلٌّ من ربيع محمود ومنى محمد وأسماء عبدالحليم (٢٠١٨، ص٢٨٩) التوافق الزواجي بأنه حالة من التوازن، والإشباع، والانسجام في العلاقات الزوجية التي تتحقق بتلبية الاحتياجات الاجتماعية، والسلوكية، والاقتصادية، والجنسية، والعاطفية لكل من الزوجين. في حين أوضح كلٌّ من عمر الشواشرة ومعاوية أبو جلبان (٢٠١٩، ص٤٢٣) أن التوافق الزواجي عملية مستمرة بين أفراد الأسرة؛ حيث يتفاعلون فيها بالتغيير، والتعديل في سلوكياتهم لكي يتعاملوا مع بيئتهم الأسرية، والاجتماعية؛ لتحقيق التوازن بينهم وبين بيئتهم الأسرية.

وباستقراء ما سبق ذكره يمكن تعريف التوافق الزواجي بأنه علاقة قوية بين الزوجين، ونتاج للتفاعل بينهما، وبالتالي يشعرون بالسعادة، والرضا عن الحياة، والراحة النفسية، والحب، والمودة، والتفاهم.

ومن هنا يمكن تعريف التوافق الزواجي إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه " قدرة الزوجين على التوافق فيما بينهم من الناحية الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والمعرفية، والنفسية، والإشباع العاطفي، والمشاركة في تربية الأبناء وأعدادهم للمستقبل"، ويقاس من خلال مقياس التوافق الزواجي المستخدم في الدراسة الحالية؛ فالدرجة المرتفعة تدل على وجود توافق بين الزوجين، بينما تدل الدرجة المنخفضة على سوء التوافق بينهم.

وفي ضوء افتراضات نظرية التحليل النفسي كإحدى النظريات المفسرة للتوافق الزواجي؛ فقد رأى فرويد Freud رائد مدرسة التحليل النفسي، والذي اهتم باللاشعور، وبالغريزة الجنسية أن التوافق بشكل عام عملية لا شعورية؛ حيث لا يعرف الفرد الأسباب الحقيقية التي تدفعه إلى التوافق الذي يسعى إليه، وأن الفرد المتوافق الذي يقوم بإشباع متطلبات الهو بوسائل مقبولة، أي تكون لديه القدرة على التوافق بين متطلبات الهو وضوابط الأنا الأعلى في ظل وجود الأنا، بينما يظهر سوء التوافق بسبب الفشل في تحقيق حالة التوازن بين مكونات الشخصية الثلاثة، وبالتالي فالفرد الذي لديه قدرة على التوافق يشعر بالسعادة النفسية، والبهجة، والسرور، والرضا عن الحياة (باترسون س ـ هـ، ١٩٩٠، ص٤٦). كما ذكر فرويد أهمية الجانب الجنسي في حياة الفرد، والذي يُعد بُعدًا مهمًا من أبعاد التوافق الزواجي؛ فالفرد الذي يمتلك الجانب الجنسي تحاول الهو إشباعه بأية وسيلة، ولكن الأنا تأتي لتوجه ذلك الإشباع (حسام محمد، ٢٠٠٨، ص٨٨). في حين أشار حامد عبدالسلام (١٩٩٧، ص٦٤ـ ٦٥) إلى أن الغريزة الجنسية تمثل جانبًا مهمًا في مدرسة التحليل النفسي لفرويد؛ حيث يجعلها فرويد موجهًا لسلوك الفرد، كما تنمو تلك الغريزة عبر عدة مراحل تبدأ بالمرحلة الفمية وتنتهي بالمرحلة الجنسية التناسلية، والتي تميز حياة الراشد الجنسية، ويبحث الفرد فيها عن زوجة له، ويسيطر على تلك المرحلة فكرة الجماع الجنسي.

## الدراسات السابقة:

بمراجعة الباحثة للدراسات ذات الصلة والتي تناولت التسامح لدى المتزوجين، اتضح وجود مجموعة من الدراسات تناولت علاقة التسامح ببعض المتغيرات النفسية والديموغرافية على المستويين العربي والدولي، ونظرًا لافتقار البيئة العربية للدراسات ذات الصلة بالتسامح في علاقته بالهناء النفسي والتوافق الزواجي بصفة عامة، وندرة الدراسات ذات الصلة بالكشف عن النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين متغيرات الدراسة الحالية مع بعضها؛ فإنه تم الاقتصار على الدراسات التي تناولت التسامح في علاقته بالهناء النفسي والتوافق الزواجي كلٌّ على حدة لدى المتزوجين.

فقد هدفت دراسة كلٌّ من بهاراميني Bahramian وبهاراميني Bahramian (2014) إلى الكشف عن العلاقة بين التسامح وكلٌّ من التوافق الزواجي والصلابة النفسية لدى عينة من المعلمين المتزوجين، وتعرُّف الفروق في التوافق الزواجي وفقًا للنوع (ذكورًا/ إناثًا)، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلمًا من الجنسين، وقد طبق عليها مقياس التسامح الزواجي إعداد والكير Walker وجورسيتش Gorsuch، ومقياس التوافق الزواجي إعداد سبانير Spanier، ومقياس الصلابة النفسية، وتم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن)، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسامح والتوافق الزواجي، ووجود فروق في التوافق الزواجي وفقًا للنوع (ذكورًا/ إناثًا) في اتجاه الذكور.

كما هدفت دراسة توفيق عبدالمنعم (٢٠١٥) إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي ومكونات السلوك الاجتماعي الإيجابي (التسامح، والتفاؤل، والمشاركة، والفعالية الإيجابية، والمساندة) لدى المتزوجين، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) زوجًا وزوجة من حاملي المؤهلات الجامعية بمملكة البحرين، وقد تمثلت أدوات الدراسة في: مقياس التوافق الزواجي إعداد أمينة شلبي، وقائمة خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي، وقد تم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي ومكونات السلوك الاجتماعي الإيجابي (التسامح، والتفاؤل، والمشاركة، والفعالية الإيجابية، والمساندة) لدى المتزوجين.

بينما هدفت دراسة زواوي Zawawi (2015) إلى الكشف عن التنبؤ بالالتزام الديني والهناء النفسي من خلال التسامح لدى المتزوجين، وتعرُّف الفروق في الهناء النفسي وفقًا للنوع (ذكورًا/ إناثًا)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٩) زوجًا وزوجة، وقد طبق عليها مقياس الالتزام الديني، ومقياس التسامح إعداد Herland، ومقياس الهناء النفسي إعداد رايف Ryff، وتم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن)، وقد أظهرت نتائج الدراسة إمكانية التنبؤ بالهناء النفسي والالتزام الديني من خلال التسامح لدى عينة الدراسة، ووجود فروق في الهناء النفسي وفقًا للنوع اتجاه الإناث.

في حين هدفت دراسة كلٍّ من مومينا Momina وشامسا Shamsa (2015) إلى الكشف عن التنبؤ بالهناء النفسي من خلال التسامح والضغوط النفسية لدى عينة من المتزوجات، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) زوجة،

وقد تمثلت أدوات الدراسة في: مقياس التسامح إعداد لاند Land، ومقياس الهناء النفسي إعداد رايف Ryff، ومقياس الضغوط النفسية، وتم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن)، وقد توصلت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالهناء النفسي من خلال التسامح.

وأجرت سحر حسن (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تعرُّف على العلاقة الارتباطية بين الهناء النفسي والتسامح والرضا الجنسي لدى عينة من المتزوجات، والكشف عن إمكانية التنبؤ بالهناء النفسي من خلال التسامح والرضا الجنسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) زوجة، وقد طبق عليها مقياس الهناء النفسي إعداد رايف Ryff (1989) وترجمة: محمد وأنهير وسوجوارا، ومقياس الرضا الجنسي إعداد هناء شويخ (٢٠١١)، ومقياس التسامح إعداد عبير أنور وفاتن عبدالصادق (٢٠١٠). وتم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين الهناء النفسي والتسامح، وإمكانية التنبؤ بالهناء النفسي من خلال التسامح.

في حين هدفت دراسة كلٌّ من فيرلي Virlley وريدي Reddy (2016) إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي والهناء النفسي لدى عينة من الزوجات، والتعرف على الفروق في الهناء النفسي وفقًا لمدة الزواج، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٠) زوجة من زوجات الجيش، وقد تم استخدام مقياس التوافق الزواجي، ومقياس الهناء النفسي إعداد رايف Ryff (1989)، وتم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن)، وقد توصلت نتائج الدراسة وجود علاقة

ارتباطية بين التوافق الزواجي والهناء النفسي لدى عينة من الزوجات، وعدم وجود فروق في الهناء النفسي وفقًا لمدة الزواج لدى عينة من الزوجات.

بينما أجرى كلٌّ من جهاديردوست Ghaderdoost وكورد Kord (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين التوافق الزواجي والهناء النفسي لدى المتزوجين، وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٤) زوجًا وزوجة، موزعين وفقًا للنوع (٥٨ ذكورًا/ ٥٦ إناثًا)، وقد تمثلت أدوات الدراسة في: مقياس التوافق الزواجي إعداد سبانير Spanier، ومقياس الهناء النفسي إعداد هيلير Hillier وجولدبيرج Goldberg، وتم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي والهناء النفسي لدى عينة الدراسة.

في حين أجرت حليمة إبراهيم (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التسامح والامتنان والهناء النفسي لدى المتزوجين، وتعرُّف إمكانية التنبؤ بالهناء النفسي من خلال التسامح، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) زوجًا وزوجة، وقد تمثلت أدوات الدراسة في: مقياس التسامح إعداد Land (1999)، ومقياس الامتنان، ومقياس الهناء النفسي، وتم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسامح والهناء النفسي لدى عينة الدراسة، وإسهام التسامح في التنبؤ بالهناء النفسي.

في حين أجرت هدى نجا (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن التنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال السعادة والتسامح الأسري وجودة الحياة لدى

المتزوجين، وتعرُّف الفروق في التوافق الزواجي وفقًا للنوع (ذكورًا/ إناثًا)، ومدة الزواج (قصيرة/ طويلة) والتفاعل فيما بينهما، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢١٢) زوجًا وزوجة، وطبق عليها مقياس التوافق الزواجي، ومقياس السعادة، ومقياس التسامح الأسري إعداد بشرى إسماعيل، ومقياس جودة الحياة "الصورة المختصرة" تعريب: بشرى إسماعيل، وتم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن)، وقد أظهرت نتائج الدراسة إمكانية التنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال السعادة والتسامح الأسري،ووجود فروق في التوافق الزواجي وفقًا للنوع، وعدم وجود فروق وفقًا لمدة الزواج، وعدم وجود تأثير للتفاعل بين النوع ومدة الزواج.

**تعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال العرض السابق للدراسات ذات الصلة بموضوع البحث نجد أنه:

١- لم توجد دراسة واحدة على المستويين العربي والأجنبي تناولت النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي بصفة عامة والمتزوجين بصفة خاصة.

٢- تنوعت الدراسات السابقة فيما بين دراسات عربية وأجنبية؛ مما يشير إلى مدى الاهتمام بهذه المتغيرات على المستويين العربي والأجنبي.

٣- اعتمدت أغلب الدراسات التي تناولت الهناء النفسي بالدراسة على مقياس رايف Ryff للهناء النفسي؛ لهذا استخدمته الباحثة في الدراسة الحالية لقياس الهناء النفسي.

٤- يتضح من الدراسات السابقة وجود اتفاق في نتائج الدراسات التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسامح والهناء النفسي، والتسامح والتوافق

الزواجي، والهناء النفسي بالتوافق الزواجي، ووجود اتفاق في نتائج الدراسات التي أظهرت إسهام التسامح في التنبؤ بالهناء النفسي والتوافق الزواجي، بينما لا توجد دراسات اهتمت بدراسة العلاقة بين التسامح بالهناء النفسي والتوافق الزواجي.

٥- يتضح من الدراسات السابقة وجود تضارب في نتائج الدراسات التي اهتمت بدراسة الفروق بين الزوجين في التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي وفقًا للنوع.

٦- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار المنهج الأكثر ملاءمة للدراسة الحالية، وهو المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن)، وصياغة فروض الدراسة الحالية، وتفسير نتائجها.

ويتضح مما سبق ذكره من الدراسات السابقة وجود دراسات اهتمت بدراسة العلاقة بين التسامح والهناء النفسي، والتسامح والتوافق الزواجي، والهناء النفسي والتوافق الزواجي؛ إلا أنه لا توجد دراسات تناولت متغيرات الدراسة الحالية مع بعضها البعض؛ فإن الدراسة الحالية تهتم باختبار صحة النموذج البنائي الافتراضي الذي يتضمن التأثيرات التي يحتوي عليها الشكل (١) لمتغيرات الدراسة الحالية، وقد اقترحت الباحثة هذا النموذج في ضوء نتائج الدراسات ذات الصلة الأجنبية والعربية التي أكدت وجود ارتباطات نظرية بين هذه المتغيرات بشكل مباشر وغير مباشر، غير أن هذه الدراسات لم تتناول هذه المتغيرات بصورة إجمالية في نموذج واحد كما سيتم تناوله في الدراسة الحالية.

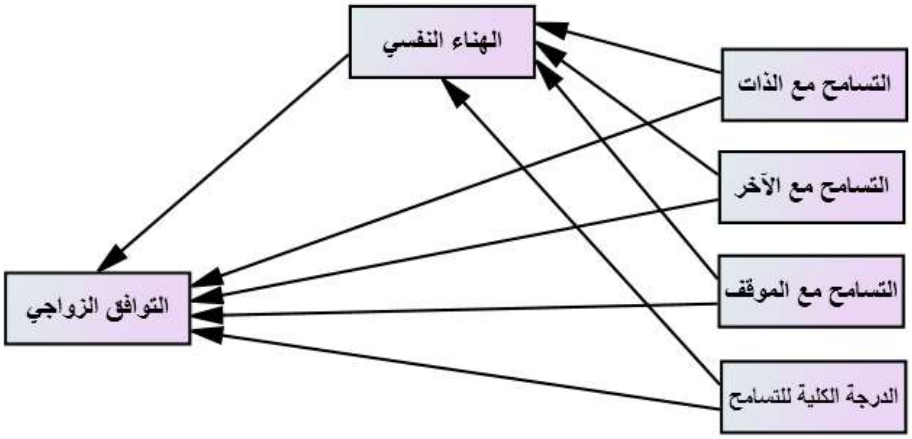


**شكل (١)**

**التأثيرات التي يحتوي عليها النموذج البنائي للعلاقات بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين**

## فروض الدراسة:

بعد اطلاع الباحثة على مشكلة الدراسة الحالية وتساؤلاتها وأهدافها والدراسات السابقة أمكن صياغة فروضها على النحو الآتي:

١- يوجد تأثير مباشر وغير مباشر بين التسامح (كمتغير مستقل) والهناء النفسي (كمتغير وسيط) والتوافق الزواجي (كمتغير تابع) لدى المتزوجين.

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا بين المتزوجين في التسامح وفقًا لمتغيري النوع (ذكورًا/ إناثًا)، ومدة الزواج (قصيرة/ طويلة)، والتفاعل فيما بينهما.

٣- توجد فروق دالة إحصائيًا بين المتزوجين في الهناء النفسي وفقًا لمتغيري النوع (ذكورًا/ إناثًا)، ومدة الزواج (قصيرة/ طويلة)، والتفاعل فيما بينهما.

٤- توجد فروق دالة إحصائيًا بين المتزوجين في التوافق الزواجي وفقًا لمتغيري النوع (ذكورًا/ إناثًا)، ومدة الزواج (قصيرة/ طويلة)، والتفاعل فيما بينهما.

## منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولًا: منهج الدراسة: المنهج المستخدم في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن).

ثانيًا: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٣٢٠ زوجًا وزوجة من المتزوجين في محافظة أسيوط، موزعين وفقًا للنوع (١٦٠ذكورًا/ ١٦٠إناثًا)، ولمدة الزواج (١٥٤ قصيرة والتي تتراوح من أقل من سنة إلى عشر سنوات/ ١٦٦طويلة والتي تتراوح من أكثر من عشر سنوات فما فوق)، ولمستوى التعليم (١٧٣ تعليمًا متوسطًا/ ١٤٧ تعليمًا عاليًا)، وقد تم اختيارهم بطريقة مقصودة، وتراوحت أعمارهم بين (١٧- ٦٥ عامًا)، بمتوسط عمري قدره (٣٨,٠٧ عامًا)، وانحراف معياري قدره (١٢,١١عامًا).

ثالثًا: أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية ثلاث أدوات، وهي: التسامح، ومقياس الهناء النفسي، ومقياس التوافق الزواجي؛ وللتأكد من الخصائص السيكومترية لها تم حساب الصدق والثبات على عينة استطلاعية (وهي عينة مستبعدة من العينة الأساسية للدراسة) مكونة من (١٥٠) زوجًا وزوجة من المتزوجين من محافظة أسيوط، وفيما يلي نعرض لكل منها على حدة:

١- مقياس التسامح:

أعَدَّت هذا المقياس زينب محمود شقير (٢٠١٠)؛ بهدف قياس التسامح لدى مختلف الفئات العمرية، وتكون من (٢٤) عبارة، وتمت الإجابة عن المقياس وفقًا لاختيار بديل واحد من ثلاث بدائل (أ ـ ب ـ ج)، وتوزعت عبارات المقياس على ثلاثة أبعاد، هي: التسامح مع الذات، والتسامح مع الآخر، والتسامح مع الموقف، وقد تم تصحيح المقياس بإعطاء أ (١)، وب (٢)، وج (٣).

صدق وثبات المقياس:

- صدق المقياس:

قامت مُعِدَّةُ المقياس بحساب الصدق باستخدام صدق التكوين، والصدق التمييزي، وصدق المحك، بينما تم في الدراسة الحالية حساب الصدق باستخدام صدق المحك؛ وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة الدراسة الاستطلاعية على مقياس التسامح وأبعاده والدرجة الكلية لمقياس الهناء النفسي إعداد رايف Ryff (2006)، وتعريب سمية أحمد الجمال (٢٠١٣)، ويوضح جدول (٢) قيم معامل الارتباط بين المقياسين.

**جدول (٢). صدق مقياس التسامح وأبعاده (ن= ١٥٠).**

| التسامح وأبعاده | قيم معاملات الارتباط |
|---|---|
| التسامح مع الذات | ٠,٨٠ |
| التسامح مع الآخر | ٠,٨٥ |
| التسامح مع الموقف | ٠,٧٤ |
| الدرجة الكلية للتسامح | ٠,٨٧ |

يتضح من جدول (٢) وجود ارتباط قوي بين التسامح وأبعاده والدرجة الكلية لمقياس الهناء النفسي؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٤ـ ٠,٨٧)، وهي قيم مرتفعة تدل على صدق المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

- ثبات المقياس:

قامت مُعِدَّةُ المقياس بحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار، والتجزئة النصفية، وثبات ألفا لكرونباخ، بينما تم في الدراسة الحالية حساب الثبات باستخدام ثبات ألفا لكرونباخ، ويوضح جدول (٣) معاملات الثبات.

**جدول (٣). ثبات مقياس التسامح وأبعاده (ن= ١٥٠).**

| التسامح وأبعاده | عدد العبارات | معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ |
|---|---|---|
| التسامح مع الذات | ٦ | ٠,٩٦ |
| التسامح مع الآخر | ١١ | ٠,٩٨ |
| التسامح مع الموقف | ٧ | ٠,٩١ |
| الدرجة الكلية للتسامح | ٢٤ | ٠,٩٨ |

يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم ثبات معامل ألفا لكرونباخ مرتفعة؛ مما يدل على ثبات المقياس، وبالتالي إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية.

٢- مقياس الهناء النفسي:

أِعدت هذا المقياس رايف Ryff (2006)، وقامت بتعريبه: سمية أحمد الجمال (٢٠١٣)؛ وذلك بهدف قياس الهناء النفسي لدى فئات عمرية مختلفة، وتكون من (٤٢) عبارة، موزعة على ست عبارات، وتمت الإجابة عن المقياس وفقًا لاختيار بديل واحد من ست بدائل، هي: "أرفض بشدة ـ أرفض بدرجة متوسطة ـ أرفض بدرجة قليلة ـ أوافق بدرجة قليلة ـ أوافق بدرجة متوسطة ـ أوافق بشدة)، وتوزعت

عبارات المقياس على ستة أبعاد، هي: الاستقلال الذاتي، والتمكن البيئي، والتطور الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والهدف من الحياة، وتقبل الذات، وتم تصحيح المقياس بإعطاء أرفض بشدة (١)، وأرفض بدرجة متوسطة (٢)، وأرفض بدرجة قليلة (٣)، وأوافق بدرجة متوسطة (٤)، وأوافق بشدة (٥) في العبارات الإيجابية، والعكس في العبارات السلبية، وهي: ٥، ٦، ٧، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٦، ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١.

صدق وثبات المقياس:

- صدق المقياس:

قامت مُعرَّبةُ المقياس بحساب الصدق باستخدام صدق الاتساق الداخلي، بينما تم في الدراسة الحالية حساب الصدق باستخدام الصدق التلازمي مع مقياس الرضا عن الحياة إعداد دينير Denier (1989)، وترجمة: النابغة فتحي (٢٠٠٧)، وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة الدراسة الاستطلاعية على المقياسين كما في الجدول (٤).

**جدول (٤). صدق مقياس الهناء النفسي وأبعاده (ن= ١٥٠).**

| الهناء النفسي وأبعاده | قيم معاملات الارتباط |
|---|---|
| الاستقلال الذاتي | ٠,٨١ |
| التمكن البيئي | ٠,٧٩ |
| التطور الشخصي | ٠,٧٦ |
| العلاقات الإيجابية مع الآخرين | ٠,٨١ |
| الهدف من الحياة | ٠,٨٩ |
| تقبل الذات | ٠,٩٢ |
| الدرجة الكلية للهناء النفسي | ٠,٩٥ |

يتضح من جدول (٤) وجود ارتباط مرتفع بين الهناء النفسي وأبعاده والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٦- ٠,٩٨)، وهي قيم مرتفعة تدل على صدق المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

- ثبات المقياس:

قامت مُعربة المقياس بحساب الثبات باستخدام ثبات ألفا لكرونباخ، بينما تم في الدراسة الحالية حساب الثبات باستخدام ثبات ألفا لكرونباخ، كما الجدول في (٥).

**جدول (٥). ثبات مقياس الهناء النفسي وأبعاده (ن= ١٥٠).**

| الهناء النفسي وأبعاده | معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ |
|---|---|
| الاستقلال الذاتي | ٠,٩٦ |
| التمكن البيئي | ٠,٩٠ |
| التطور الشخصي | ٠,٨٧ |
| العلاقات الإيجابية مع الآخرين | ٠,٩٣ |
| الهدف من الحياة | ٠,٩٥ |
| تقبل الذات | ٠,٩١ |
| الدرجة الكلية للهناء النفسي | ٠,٩٨ |

يتضح من جدول (٥) أن جميع قيم ثبات معامل ألفا لكرونباخ مرتفعة؛ مما يدل على ثبات المقياس، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

٣- مقياس التوافق الزواجي:

أَعدَّت هذا المقياس إيمان محمود عبيد (٢٠١٤)؛ وذلك بهدف قياس التوافق بين الزوجين، وتكون من (٥٨) عبارة، وتمت الإجابة عن المقياس وفقًا لاختيار واحد من ثلاثة اختيارات "دائمًا ـ أحيانًا ـ نادرًا". كما تكون المقياس من خمسة أبعاد، كل بُعد يتضمن عددًا من العبارات يتراوح عددها من (١٠ـ ١٢) عبارة، وتم التصحيح بإعطاء دائمًا (٣)، وأحيانًا (٢)، ونادرًا (١) للعبارات الإيجابية، وهي: ١٢، ١٣، ٢٠، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨، بينما باقي العبارات هي عبارات سلبية، فقد تم تصحيحها بالطريقة العكسية.

صدق وثبات المقياس:

- صدق المقياس:

قامت مُعدَّةُ المقياس بحساب الصدق باستخدام صدق المحتوى، وصدق الاتساق الداخلي، وصدق المقارنات الطرفية، بينما تم في الدراسة الحالية حساب الصدق باستخدام صدق المحك؛ وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة الدراسة الاستطلاعية على مقياس التوافق الزواجي وأبعاده والدرجة الكلية لمقياس التسامح إعداد زينب محمود شقير (٢٠١٠)، ويوضح جدول (٦) قيم معامل الارتباط بين المقياسين.

**جدول (٦). صدق مقياس التوافق الزواجي وأبعاده (ن= ١٥٠).**

| التوافق الزواجي وأبعاده | قيم معاملات الارتباط |
|---|---|
| البعد الاجتماعي | ٠,٧٥ |
| البعد الاقتصادي | ٠,٨٤ |
| البعد النفسي والإشباع العاطفي | ٠,٧٧ |
| البعد الثقافي والمعرفي | ٠,٩٠ |
| بُعد تربية الأبناء | ٠,٨٨ |
| الدرجة الكلية للتوافق الزواجي | ٠,٩١ |

يتضح من جدول (٦) وجود ارتباط مرتفع بين التوافق الزواجي وأبعاده والدرجة الكلية لمقياس التسامح؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٥ـ ٠,٩١)، وهي قيم مرتفعة تدل على صدق المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

- ثبات المقياس:

قامت مُعِدُّت المقياس بحساب الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ لأبعاد المقياس، والتجزئة النصفية، بينما تم في الدراسة الحالية حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية كما في الجدول (٧).

**جدول (٧). ثبات مقياس التوافق الزواجي وأبعاده (ن= ١٥٠).**

| التوافق الزواجي وأبعاده | عدد العبارات | معامل الارتباط بين نصفي المقياس قبل التصحيح | معامل الارتباط بين نصفي المقياس بُعد التصحيح |
|---|---|---|---|
| البعد الاجتماعي | ١٢ | ٠,٥٧ | ٠,٧٢ |
| البعد الاقتصادي | ١٢ | ٠,٦١ | ٠,٧٦ |
| البعد النفسي والإشباع العاطفي | ١٢ | ٠,٧٢ | ٠,٨٤ |
| البعد الثقافي والمعرفي | ١٢ | ٠,٦٨ | ٠,٨١ |
| بُعد تربية الأبناء | ١٠ | ٠,٤٦ | ٠,٦٣ |
| الدرجة الكلية للتوافق الزواجي | ٥٨ | ٠,٨٢ | ٠,٩٠ |

يتضح من جدول (٧) أن معاملات الارتباط لثبات المقياس مرتفعة؛ حيث تراوحت بين (٠,٦٣- ٠,٩٠)، وهذا يشير إلى ثبات المقياس، ومع ذلك يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

رابعًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

١- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف عينة الدراسة.

٢- معامل ارتباط بيرسون؛ لحساب صدق مقاييس الدراسة الحالية.

٣- معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات مقياس التسامح، ومقياس الهناء النفسي.

٤- معامل سبيرمان ـ براون لتصحيح معامل ثبات مقياس التوافق الزواجي بطريقة التجزئة النصفية.

٤- تحليل المسار Path Analysis باستخدام برنامج الأموس "IBM "Spss Amos v20، للتحقق من صحة الفرض الأول.

٥- تحليل التباين الثنائي؛ للتحقق من صحة الفرض الثاني والثالث والرابع.

٦- اختبار "ت" T_ Test؛ لمعرفة اتجاه الفروق لدى المتزوجين في الهناء النفسي والتوافق الزواجي.

## نتائج الدراسة ومناقشتها:

- نتائج الفرض الأول ومناقشته:

ينص الفرض الأول على أنه "يوجد تأثير مباشر وغير مباشر بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض أمكن استخدام أسلوب تحليل المسار Path Analysis باستخدام برنامج الأموس IBM "Spss" Amos v20، والذي يعتمد على نظرية نمذجة المعادلات البنائية، والتي من ضمنها اختبار العلاقات السببية وتحليلات المسار، ومن هذا المنطلق يهدف التحقق من صحة هذا الفرض التعرف إلى التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين التسامح (كمتغير مستقل) والهناء النفسي (كمتغير وسيط) والتوافق الزواجي (كمتغير تابع) لدى المتزوجين، وقبل إجراء أسلوب تحليل المسار تم استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ للتعرف على مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة الحالية؛ وبهدف استبعاد المتغيرات غير المرتبطة من النموذج البنائي، والجدول (٨) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة الحالية.

**جدول (٨). معاملات الارتباط بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين (ن= ٣٢٠).**

| المتغيرات | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ١ | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٢ | ٠,٣٨** | ١ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٣ | ٠,١٨** | ٠,٧٩** | ١ | | | | | | | | | | | | | | |
| ٤ | ٠,٤٩** | ٠,٩٥** | ٠,٨٣** | ١ | | | | | | | | | | | | | |
| ٥ | ٠,١٣* | ٠,١٨** | ٠,١١* | ٠,١٩** | ١ | | | | | | | | | | | | |
| ٦ | ٠,١٩** | ٠,١٩** | ٠,١٣* | ٠,٢١** | ٠,٨٣** | ١ | | | | | | | | | | | |
| ٧ | ٠,١٤** | ٠,١٦** | ٠,١١* | ٠,١٧** | ٠,٧٨** | ٠,٨٦** | ١ | | | | | | | | | | |
| ٨ | ٠,٢٣** | ٠,١٨** | ٠,١٢* | ٠,٢٠** | ٠,٧٦** | ٠,٧٨** | ٠,٥٦** | ١ | | | | | | | | | |
| ٩ | ٠,٣٨** | ٠,٢١** | ٠,٢١** | ٠,٢٢** | ٠,٣٤** | ٠,٥٣** | ٠,٧٨** | ٠,٦٤** | ١ | | | | | | | | |
| ١٠ | ٠,٣١** | ٠,٧١** | ٠,١٩** | ٠,٧٧** | ٠,٦٥** | ٠,٣٢** | ٠,٦٦** | ٠,٤٨** | ٠,٤٥** | ١ | | | | | | | |
| ١١ | ٠,٢٤** | ٠,٦٥** | ٠,٥٣** | ٠,٦٨** | ٠,٧٦** | ٠,٦٦** | ٠,٨١** | ٠,٦٩** | ٠,٦٠** | ٠,١٠ | ١ | | | | | | |
| ١٢ | ٠,١٨** | ٠,١٨** | ٠,١٤* | ٠,١٩** | ٠,٠٩ | ٠,٧٢** | ٠,٧٦** | ٠,٤٣** | ٠,٣١** | ٠,١٩** | ٠,٤٣** | ١ | | | | | |
| ١٣ | ٠,٢٣** | ٠,١٩** | ٠,١٢* | ٠,٢٠** | ٠,٧٨** | ٠,٣٥** | ٠,٨٤** | ٠,١٠ | ٠,١٩** | ٠,١٨** | ٠,٦٢** | ٠,١٢* | ١ | | | | |
| ١٤ | ٠,٥٤** | ٠,١٦** | ٠,١٤* | ٠,١٧** | ٠,٨٨** | ٠,١٩** | ٠,٦١** | ٠,١٩** | ٠,١٣* | ٠,٣٢** | ٠,١٨** | ٠,٣٨** | ٠,١٩** | ١ | | | |
| ١٥ | ٠,٤٠** | ٠,١٨** | ٠,١٢* | ٠,٢٠** | ٠,٤٥** | ٠,١٨** | ٠,٥٥** | ٠,٣١** | ٠,٥٣** | ٠,٢٩** | ٠,١٢* | ٠,٢١** | ٠,١٥** | ٠,٣٥** | ١ | | |
| ١٦ | ٠,١٣* | ٠,٢٢** | ٠,١٣* | ٠,٢٣** | ٠,٣٣** | ٠,٥٥** | ٠,١٨** | ٠,٦٣** | ٠,٢٥** | ٠,٠٦ | ٠,٣٨** | ٠,٣٩** | ٠,٣٢** | ٠,٥٨** | ٠,٢٦** | ١ | |
| ١٧ | ٠,٣٣** | ٠,١٩** | ٠,٤٣** | ٠,٢٠** | ٠,٣٢** | ٠,٧٧** | ٠,٨٥** | ٠,٧١** | ٠,٦٠** | ٠,٦٣** | ٠,٦٣** | ٠,٥٣** | ٠,٥٥** | ٠,٣٠** | ٠,٤٥** | ٠,٧١** | ١ |

١- التسامح مع الذات، ٢- التسامح مع الآخر، ٣- التسامح مع الموقف، ٤- الدرجة الكلية للتسامح، ٥- الاستقلال الذاتي، ٦- التمكن البيئي، ٧- التطور الشخصي، ٨- العلاقات الإيجابية مع الآخرين، ٩- الهدف من الحياة، ١٠- تقبل الذات، ١١- الدرجة الكلية للهناء النفسي، ١٢- البعد الاجتماعي، ١٣- البعد الاقتصادي، ١٤- البعد النفسي والإشباع العاطفي ١٥- البعد الثقافي والمعرفي، ١٦- بُعد تربية الأبناء، ١٧- الدرجة الكلية للتوافق الزواجي.

يتضح من جدول (٨) وجود ارتباط دال بين المتغير المسقل x (التسامح) والمتغير الوسيط M (الهناء النفسي) والمتغير التابع Y (التوافق الزواجي)، وبناء على ما سبق أمكن اختبار صحة النموذج المقترح؛ للتحقق من التأثيرات المباشرة وغير المباشرة من خلال البيانات التي أمكن جمعها، ويوضح شكل (٢) نموذج تحليل المسار.

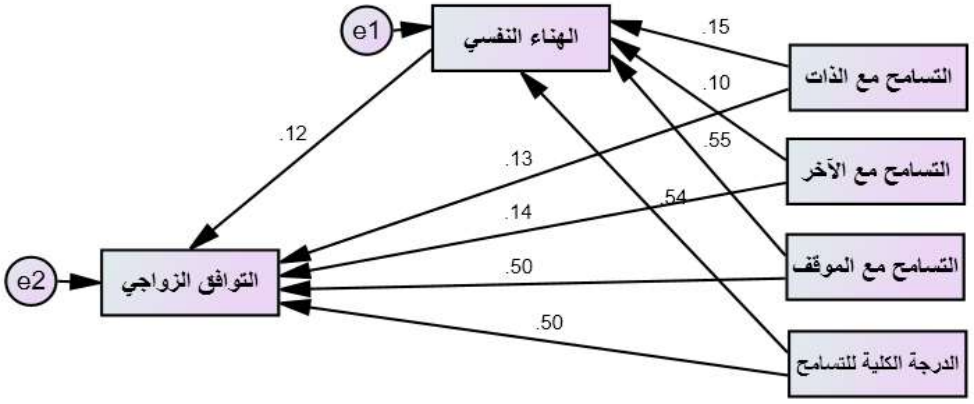


**شكل (٢) قيم معاملات المسار ودلالتها بالنموذج النهائي.**

يتضح من قيم معاملات المسار كما في الشكل (٢) وجود تأثير مباشر وغير مباشر بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين، والجدول رقم (٩) يوضح مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح مع بيانات الدراسة الحالية.

**جدول (٩). مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح مع بيانات الدراسة الحالية (ن = ٣٢٠).**

| م | المؤشر | قيمة المؤشر | المدى المثالي للمؤشر |
|---|---|---|---|
| ١ | قيمة مربع كاي Chi-Square<br>درجات الحرية df<br>مستوى دلالة Chi-Square | ٣٧,١٢<br>٥<br>٠,٨٢ | أن تكون قيمة كا$^2$ غير دالة إحصائيًا |
| ٢ | اختبار مربع كاي النسبي ( Chi-Square ( $\chi^2$ / df Relative | ١,٧٥ | ٢ فأقل |
| ٣ | مؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index (GFI) | ٠,٩٢ | ٠,٩٠ فأكثر |
| ٤ | مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية Adjusted Goodness of Fit Index (AGFI) | ٠,٩٦ | ٠,٩٠ فأكثر |
| ٥ | مؤشر جذر متوسط مربعات البواقيRMSR | ٠,٠٧ | ٠,١ فأقل |
| ٦ | مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA) | ٠,٠٤ | ٠,١ فأقل |
| ٧ | مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ( ECVI )<br>مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع | ٠,٤٨<br>٠,٥٢ | أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع |
| ٨ | مؤشر المطابقة المعياري Incremental Fit Indexes (NFI) | ٠,٩٣ | ٠,٩٠ فأكثر |
| ٩ | مؤشر المطابقة المقارن Comparative Fit Index (CFI) | ٠,٩٧ | ٠,٩٠ فأكثر |
| ١٠ | مؤشر المطابقة النسبي Relative Fit Index (RFI) | ٠,٩٠ | ٠,٩٠ فأكثر |
| ١١ | مؤشر المطابقة التزايدي Incremental Fit Index (IFI) | ٠,٩٤ | ٠,٩٠ فأكثر |
| ١٢ | مؤشر تاكر ــ لويس Tucker- Lewis Index (NNFI) | ٠,٩٨ | ٠,٩٠ فأكثر |

يتضح من جدول (٩) أن قيم المؤشرات الإحصائية تقع في مدى القيم المقبولة؛ حيث جاءت قيمة مربع كاي "كا$^{٢}$" غير دالة إحصائيًا، ومؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب ٠,١ فأقل، ومؤشر حسن المطابقة ٠,٩٠ فأكثر؛ مما يشير إلى تطابق النموذج المقترح مع بيانات الدراسة الحالية، والجدول رقم (١٠) يوضح التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية ودلالتها الإحصائية في النموذج البنائي بين متغيرات الدراسة الحالية.

**جدول (١٠). التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية ودلالتها الإحصائية في النموذج البنائي بين متغيرات الدراسة.**

| المسارات | | | نوع التأثير | | | الخطأ المعياري | النسبة الحرجة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | مباشر | غير مباشر | كلي | | | |
| التسامح مع الذات | <--- | الدرجة الكلية للهناء النفسي | ٠,١٥ | ٠,٠٠ | ٠,١٥ | ٠,٠٤ | ٢,٩٤ | ** |
| التسامح مع الآخر | <--- | الدرجة الكلية للهناء النفسي | ٠,١٠ | ٠,٠٠ | ٠,١٠ | ٠,٠٣ | ٢,١٢ | * |
| التسامح مع الموقف | <--- | الدرجة الكلية للهناء النفسي | ٠,٥٥ | ٠,٠٠ | ٠,٥٥ | ٠,٠٤ | ١١,٢٢ | *** |
| الدرجة الكلية للتسامح | <--- | الدرجة الكلية للهناء النفسي | ٠,٥٤ | ٠,٠٠ | ٠,٥٤ | ٠,٠٤ | ١١,٠٢ | *** |
| التسامح مع الذات | <--- | الدرجة الكلية للتوافق الزواجي | ٠,١٣ | ٠,٠٢ | ٠,١٥ | ٠,٠٣ | ٢,٨٩ | ** |
| التسامح مع الآخر | <--- | الدرجة الكلية للتوافق الزواجي | ٠,١٤ | ٠,٠١ | ٠,١٥ | ٠,٠٣ | ٣,٠٣ | ** |

*** دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١ *** دالة عند مستوى ٠,٠٠١**

**تابع جدول (١٠). التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية ودلالتها الإحصائية في النموذج البنائي بين متغيرات الدراسة.**

| المسارات | | | نوع التأثير | | | الخطأ المعياري | النسبة الحرجة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | مباشر | غير مباشر | كلي | | | |
| التسامح مع الموقف | <--- | الدرجة الكلية للتوافق الزواجي | ٠,٥٠ | ٠,٠٧ | ٠,٥٧ | ٠,٠٤ | ٨,٢٢ | *** |
| الدرجة الكلية للتسامح | <--- | الدرجة الكلية للتوافق الزواجي | ٠,٥٠ | ٠,٠٦ | ٠,٥٦ | ٠,٠٤ | ٨,٨٩ | *** |
| الدرجة الكلية للهناء النفسي | <--- | الدرجة الكلية للتوافق الزواجي | ٠,١٢ | ٠,٠٠ | ٠,١٢ | ٠,٠٥ | ١,٩٩ | * |

*** دالة عند مستوى ٠,٠٥ *** دالة عند مستوى ٠,٠٠١**

يتضح من جدول (١٠) وجود تأثير مباشر وغير مباشر بين التسامح وأبعاده والدرجة الكلية للهناء النفسي لدى المتزوجين، ووجود تأثير مباشر وغير مباشر بين التسامح وأبعاده والدرجة الكلية للتوافق الزواجي لدى المتزوجين، ووجود تأثير مباشر وغير مباشر بين الدرجة الكلية للهناء النفسي والدرجة الكلية للتوافق الزواجي لدى المتزوجين، وفي ضوء نتائج التحليل السابقة؛ يمكن صياغة معادلات المسار الآتية بالآثر الكلي:

ـ الدرجة الكلية للهناء النفسي= ٠,١٥ (التسامح مع الذات)+ ٠,١٠ (التسامح مع الآخر)+ ٠,٥٥ (التسامح مع الموقف)+ ٠,٥٤ (الدرجة الكلية للتسامح).

ـ الدرجة الكلية للتوافق الزواجي= ٠,١٥ (التسامح مع الذات)+ ٠,١٥ (التسامح مع الآخر)+ ٠,٥٧ (التسامح مع الموقف)+ ٠,٥٦ (الدرجة الكلية للتسامح).

ـ الدرجة الكلية للتوافق الزواجي= ٠,١٢ (الدرجة الكلية للهناء النفسي).

ويتسق ما أشار إليه النموذج من وجود تأثير مباشر وغير مباشر بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي مع ما أوضحه كلٌّ من ميشيل إ ماكلو، وكينث آ بارجمنت، وكارل إ ثورسين (٢٠١٥، ص١٦) من أن التسامح يمثل دورًا مهمًا في العلاقات الأسرية والزوجية، وعلاقات العمل، والعلاقات الحميمة، وييسر حدوث التعاون والثقة والانتماء، والتي تُعد جميعًا ذات أهمية كبيرة؛ لإقامة علاقات اجتماعية هادفة ومرضية، وتضمن استمرارها؛ لتحسين جودة الحياة، ويترتب على التسامح في العلاقات الاجتماعية الشعور بالسعادة النفسية، والرضا عن الحياة، والتوافق بين الزوجين، والرضا عن الحياة، بينما يترتب على عدم التسامح في العلاقات الاجتماعية آثارًا سلبية عديدة، منها: الفشل في مواجهة توقعات الآخرين، وقصور الكفاءة الاجتماعية، والتفكك الأسري، وبالتالي فالتسامح يرتبط إيجابيًا بعدد من مؤشرات الصحة النفسية، والانفعالات السارة، وانخفاض الإحساس بالخزى، والرضا عن الحياة، وزيادة تقدير الذات، والتفاؤل، والشعور بالتوافق في الحياة.

كما تتسق نتائج هذا النموذج مع ما أوضحه فهد الحربي (٢٠١٥، ص٩١) أن التسامح يؤدي إلى التوافق النفسي والزواجي والاجتماعي، فالتوافق هو العمود الفقري للصحة النفسية؛ لأنه يقصد به الحركة الدينامية التي تتناول سلوك الفرد وبيئته بالتغيير والتعديل؛ مما يؤدي إلى تجاوز الصعوبات والمشكلات؛ فيشعر الفرد بإيجابيته، وإنجازه، والسعادة النفسية، والرضا عن الحياة، كما تتسق نتائج هذا النموذج مع ما أشار إليه كلٌّ من كيندرك Kendrick ودرينتيا Drentea (2016, p55) من أن العوامل التي تسهم في زيادة مستويات التوافق الزواجي،

هي: الرضا الزواجي، والتماسك، والاتفاق، والعاطفة، والتسامح بين بعضهم البعض، والرضا عن الحياة، والصراحة في أمور حياة المتزوجين، والسعادة النفسية.

وقد جاءت نتائج الدراسة الحالية في سياق ما أوضحته نتائج دراسة كلٍّ من لاولير Lawler وبيفيري Piferi (2006) من أن الأفراد الأكثر تسامحًا يكونون أقل قلقًا واكتئابًا وأكثر تدينًا وإحساسًا بالسعادة النفسية والرضا عن الحياة والهناء الشخصي (الذاتي) والصحة النفسية، كما تتسق مع نتائج دراسة كلٍّ من بهاراميني Bahramian وبهاراميني Bahramian (2014)، وتوفيق عبدالمنعم (٢٠١٥)، وهدى نجا (٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود ارتباط بين التسامح والتوافق الزواجي لدى المتزوجين، وتتسق كذلك مع نتائج دراسة دراسة زاواوي Zawawi (2015)، وأماني علي (٢٠١٩)، وغادة سعيد (٢٠١٩)، ويلاندري Wulandari وميجاواتي Megawati (2019) والتي أظهرت وجود ارتباط بين التسامح والهناء النفسي لدى المتزوجين.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه دراسة كلٍّ من بهاراميني Bahramian وبهاراميني Bahramian (2014)، وتوفيق عبدالمنعم (٢٠١٥)، وهدى نجا (٢٠٢٠) إلى وجود ارتباط بين التسامح والتوافق الزواجي لدى المتزوجين، ومع ما توصلت إليه دراسة كلٌّ من جايسري Jaisri وجوسيف Joseph (2013)، وكلٌّ من فيرلي Virlley وريدي Reddy (2016)، وكلٌّ من جهاديردوست Ghaderdoost وكورد Kord (2018) إلى وجود ارتباط بين الهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين

وتفسر الباحثة التأثير بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين بأن الحالة التي يشعر فيها الزوج أو الزوجة بالرضا عن العلاقة الزوجية بينهما، والمشاركة في التنشئة الاجتماعية، والاتفاق بينهما على الأدوار والمتطلبات الأساسية لكل منهما، والعطاء بين الزوجين، وتلبية الاحتياجات الاجتماعية، والسلوكية، والاقتصادية، والجنسية، وتبادل العواطف والمشاعر فيما بينهما، ومدى احترام كلٌّ من هما أهل الآخر، وأصدقاءه، وقدرتهما على تحديد الأهداف المادية المطلوبة، ومدى التفاعل بينهما من خلال التعبير عن الحب، والعاطفة، والاهتمامات، والميول المشتركة، والاحترام، والتقدير المتبادل فيما بينهما، والمشاركة في النواحي العقلية والاجتماعية والثقافية، وكذلك المشاركة في تربية الأبناء وإعدادهم للمستقبل؛ قد تجعل الزوج أو الزوجة يشعر بالرحمة، والتعاطف، والحنان، وتساعده على تغيير أفكاره، ومشاعره، ومعتقداته، وسلوكياته السلبية إلى أفكار، ومشاعر، ومعتقدات، وسلوكيات إيجابية تجاه الطرف الآخر (الزوج أو الزوجة) الذي أساء إليه، وكذلك تجعل الزوج أو الزوجة يشعر بالمشاعر السارة (الإيجابية)، مثل: الفرح، والبهجة، والسرور، والراحة النفسية، والحب، والتعاطف، وهي مشاعر تظهر نتيجة للخبرات التي تعرض لها الفرد في حياته.

نتائج الفرض الثاني ومناقشته:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا بين المتزوجين في التسامح وفقًا لمتغيري النوع (ذكورًا/ إناثًا)، ومدة الزواج (قصيرة/ طويلة)،

والتفاعل فيما بينهما"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين الثنائي، والجدول (١١) يوضح نتائج هذا الفرض.

**جدول (١١). نتائج تحليل التباين لدى المتزوجين على مقياس التسامح وفقًا لمتغيري النوع (ذكورًا/ إناثًا) ومدة الزواج (قصيرة/ طويلة) والتفاعل فيما بينهما (ن= ٣٢٠).**

| المتغيرات | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | النسبة الفائية (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التسامح | أ- النوع (ذكورًا/ إناثًا) | ٦١٣,٠٦٢ | ١ | ٦١٣,٠٦٢ | ١,٩٢ | غير دالة |
| | ب- مدة الزواج (قصيرة/ طويلة) | ٢٤,١٨٨ | ١ | ٢٤,١٨٨ | ١,٨٥ | غير دالة |
| | تفاعل (أ× ب) | ٢٤,١٨٨ | ١ | ٢٤,١٨٨ | ١,٨٥ | غير دالة |
| | الخطأ | ٤١٢٤,٣٤٣ | ٣١٦ | ١٣,٠٥٢ | | |
| | المجموع | ٩٢٧٣٦,٠٠٠ | ٣٢٠ | | | |

يتضح من جدول (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتزوجين في التسامح وفقًا لمتغيري النوع (ذكورًا/ إناثًا)، ومدة الزواج (قصيرة/ طويلة)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زينب محمود (٢٠١٢)، وأحمد كامل (٢٠١٨)، وكلٌّ من هي He وزهونج Zhong وتونج Tong ولان Lan ولي Li وجي Ju وفانج Fang (2018) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التسامح، وتختلف مع نتائج دراسة كلٌّ من بهاراميني Bahramian وبهاراميني Bahramian (2014)، ودراسة كلٌّ من فينتشام Fincham وبيتش Beach (2007)، وأروى أحمد (٢٠١٤)، وهاني سعيد (٢٠١٤)، ورائدة مروان

(٢٠١٨) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التسامح.

وتفسر الباحثة نتيجة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتزوجين في التسامح وفقًا للنوع (ذكورًا/ إناثًا)، ولمدة الزواج (قصيرة/ طويلة) بأن المتزوجين يتعرضون لنفس الظروف الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية في حياتهم، كما لديهم إحساس بالشعور بالرحمة، والتعاطف، والحنان فيما بينهم، وقدرة على نبذ الأفكار، والمشاعر، والسلوكيات السلبية تجاه الطرف الآخر الذي أساء إليه، واستبدالها بأفكار، ومشاعر، وسلوكيات إيجابية.

نتائج الفرض الثالث ومناقشته:

ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا بين المتزوجين في الهناء النفسي وفقًا لمتغيري النوع (ذكورًا/ إناثًا)، ومدة الزواج (قصيرة/ طويلة)، والتفاعل فيما بينهما"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين الثنائي، والجدول (١٢) يوضح نتائج هذا الفرض.

**جدول (١٢). نتائج تحليل التباين لدى المتزوجين على مقياس الهناء النفسي وفقًا لمتغيري النوع (ذكورًا/ إناثًا) ومدة الزواج (قصيرة/ طويلة) والتفاعل فيما بينهما (ن= ٣٢٠).**

| المتغيرات | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | النسبة الفائية (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الهناء النفسي | أ- النوع (ذكورًا/ إناثًا) | ١٠٥٧,٤٧٣ | ١ | ١٠٥٧,٤٧٣ | ٧,٧٢ | ٠,٠١ |
| | ب- مدة الزواج (قصيرة/ طويلة) | ٦٨٨,٧٤٧ | ١ | ٦٨٨,٧٤٧ | ٥,٠٣ | ٠,٠٥ |

**تابع جدول (١٢). نتائج تحليل التباين لدى المتزوجين على مقياس الهناء النفسي وفقًا لمتغيري النوع (ذكورًا/ إناثًا) ومدة الزواج (قصيرة/ طويلة) والتفاعل فيما بينهما (ن= ٣٢٠).**

| المتغيرات | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | النسبة الفائية (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الهناء النفسي | تفاعل (أ× ب) | ٧٨٥,٣٨٣ | ١ | ٧٨٥,٣٨٣ | ٣,٧٣ | غير دالة |
| | الخطأ | ٤٣٣٠٠,٤٣٨ | ٣١٦ | ١٣٧,٠٣ | | |
| | المجموع | ٣٨٠٩٨٥٤,٠٠٠ | ٣٢٠ | | | |

يتضح من جدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتزوجين في الهناء النفسي وفقًا لمتغيري النوع (ذكورًا/ إناثًا)، ومدة الزواج (قصيرة/ طويلة)، وعدم وجود فروق وفقًا للتفاعل فيما بينهما. ولتحديد اتجاه الفروق وفقًا للنوع ولمدة الزواج في الهناء النفسي؛ قامت الباحثة بحساب الفروق بين المتوسطات لدى المتزوجين وفقًا للنوع ولمدة الزواج في الهناء النفسي، ويوضح جدول (١٣) الفروق بين المتوسطات.

**جدول (١٣). الفروق بين متوسطات درجات الهناء النفسي لدى المتزوجين وفقًا لمتغيري النوع (ذكورًا/ إناثًا) ومدة الزواج (قصيرة/ طويلة) باستخدام قيمة "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين (ن= ٣٢٠).**

| المتغيرات | | ن | م | ع | قيمة "ت" |
|---|---|---|---|---|---|
| الهناء النفسي | ذكور | ١٦٠ | ١١٠,٢١ | ٧,٨٧ | ٢,٦٥** |
| | إناث | ١٦٠ | ١٠٦,٧٠ | ١٤,٨٢ | |
| | مدة الزواج قصيرة | ١٥٤ | ١٠٩,٨٢ | ٦,٢٩ | ٢,٠٣* |
| | مدة الزواج طويلة | ١٦٦ | ١٠٧,١٩ | ١٥,٤٠ | |

*** دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١**

يتبين من جدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتزوجين وفقًا للنوع (ذكورًا/ إناثًا) في الهناء النفسي اتجاه الذكور؛ حيث كان متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث، ووفقًا لمدة الزواج (قصيرة/ طويلة) في اتجاه مدة الزواج قصيرة؛ حيث كان متوسط مدة الزواج قصيرة أعلى من متوسط مدة الزواج طويلة.

أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الهناء النفسي اتجاه الذكور؛ حيث كان متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ساليل Saleel (2015) والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الهناء النفسي اتجاه الذكور، وتختلف مع نتائج دراسة كلٌّ من جايسري Jaisri وجوسيف Joseph (2013)، وفاطمة خلف (٢٠١٧)، وعبير محمد (٢٠١٩)، وكلٌّ من عيشة علة وتيجاني بن الظاهر (٢٠١٩) والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الهناء النفسي اتجاه الإناث، كما تختلف مع نتائج دراسة كلٌّ من دانيش Danesh وأمينالرواي Aminalroyaei وليافولي Liavoli (2017)، وميهمت Mehmet (2018) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الهناء النفسي.

ويمكن تفسير ارتفاع درجة الذكور عن الإناث في الهناء النفسي بأن الذكور يستطيعون التعبير عن آرائهم بصراحة، وإن كانت مخالفة لآراء معظم الناس، ويحكمون على أنفسهم وفق ما يعتقدونه أنه مهم، وليس وفق ما يتفق فيه الآخرون، ويشعرون بالسعادة مع أنفسهم أكثر أهمية بالنسبة لهم عن قبول الآخرين، ويتحملون معظم مسئوليات حياتهم الشخصية اليومية بشكل جيد،

ويقومون بشكل جيد برعاية أمورهم وشئونهم المالية والشخصية، ويغيرون من سلوكهم وطريقة تفكيرهم حتى يمكنهم إنجاز الأشياء، ويشعرون بالرضا عن أنفسهم عندما يفكرون فيما حققوه في حياتهم بمرور السنين، ويتفق ذلك مع ما أوضحته رايف Ryff (2014, p12) بأن الفرد يستطيع أن يتقبل مواقف إيجابية نحو ذاته، ويتقبل السلوكيات الإيجابية والسلبية عن ذاته، ويشعر بالإيجابية عن الحياة الماضية، كما أنه قادر على إقامة علاقات مرضية ودافئة، ولديه القدرة على المودة والتعاطف القوي، والأخذ والعطاء في العلاقات الإنسانية، وكذلك القدرة على مواجهة المشكلات والضغوط الاجتماعية، والتصرف والتفكير بشكل مناسب.

كما توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتزوجين في الهناء النفسية وفقًا لمدة الزواج (قصيرة/ طويلة) اتجاه مدة الزواج قصيرة؛ حيث كان متوسط مدة الزواج قصيرًا أعلى من متوسط مدة الزواج طويلة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٌّ من جايسري Jaisri وجوسيف Joseph (2013) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في الهناء النفسي وفقًا لمدة الزواج اتجاه مدة الزواج قصيرة، وتختلف مع نتائج دراسة كلٌّ من فيرلي Virlley وريدي Reddy (2016) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الهناء النفسي وفقًا لمدة الزواج، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المتزوجين في المرحلة الأولى من الزواج يشعرون بالفرح، والسرور، والبهجة، والراحة النفسية، والتفاؤل من الحياة، ولديهم قدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين المحيطين بهم، ومستقلين في تحديد مسار حياتهم، وكذلك لديهم قدرة

على التعبير عن مشاعر التعاطف، والمودة، والحب فيما بينهم، ولن يسمحوا بتدخل أفراد العائلة في شئونهم المالية والاجتماعية، كما يشعرون بالتطور المستمر نحو الذات، والانفتاح على الخبرات الجديدة في حياتهم.

نتائج الفرض الرابع ومناقشته:

ينص الفرض الرابع على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا بين المتزوجين في التوافق الزواجي وفقًا لمتغيري النوع (ذكورًا/ إناثًا)، ومدة الزواج (قصيرة/ طويلة)، والتفاعل فيما بينهما"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين الثنائي، والجدول (١٤) يوضح نتائج هذا الفرض.

**جدول (١٤). نتائج تحليل التباين لدى المتزوجين على مقياس التوافق الزواجي وفقًا لمتغيري النوع (ذكورًا/ إناثًا) ومدة الزواج (قصيرة/ طويلة) والتفاعل فيما بينهما (ن= ٣٢٠).**

| المتغيرات | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | النسبة الفائية (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الزواجي | أ- النوع (ذكورًا/ إناثًا) | ١٠٨٥٣,١٠٦ | ١ | ١٠٨٥٣,١٠٦ | ١٠٧,٧٧ | ٠,٠٠١ |
| | ب- مدة الزواج (قصيرة/ طويلة) | ١١٦٤,٣١٨ | ١ | ١١٦٤,٣١٨ | ١١,٥٦ | ٠,٠١ |
| | تفاعل (أ× ب) | ٨١٢,١٨٥ | ١ | ٨١٢,١٨٥ | ٨,٠٦ | ٠,٠٥ |
| | الخطأ | ٣١٨٢١,٥٨٤ | ٣١٦ | ١٠٠,٧٠١ | | |
| | المجموع | ١٤٢٣٦٠١,٠٠٠ | ٣٢٠ | | | |

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتزوجين في التوافق الزواجي وفقًا لمتغيري النوع (ذكورًا/ إناثًا)، ومدة الزواج (قصيرة/ طويلة) والتفاعل فيما بينهما. ولتحديد اتجاه الفروق وفقًا للنوع (ذكورًا/ إناثًا)، ولمدة الزواج (قصيرة/

طويلة)، وللتفاعل فيما بينهما في التوافق الزواجي؛ قامت الباحثة بحساب الفروق بين المتوسطات لدى المتزوجين وفقًا للنوع (ذكورًا/ إناثًا)، ولمدة الزواج (قصيرة/ طويلة)، وللتفاعل فيما بينهما في التوافق الزواجي، ويوضح جدول (١٥) الفروق بين المتوسطات.

**جدول (١٥). الفروق بين متوسطات درجات التوافق الزواجي لدى المتزوجين وفقًا لمتغيري النوع (ذكورًا/ إناثًا) ومدة الزواج (قصيرة/ طويلة) والتفاعل فيما بينهما باستخدام قيمة "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين (ن= ٣٢٠).**

| المتغيرات | | ن | م | ع | قيمة "ت" |
|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الزواجي | ذكور | ١٦٠ | ٥٩,٥٤ | ١٤,٤١ | ***١٠,٥٤ |
| | إناث | ١٦٠ | ٧١,٧٠ | ٢,١٧ | |
| | مدة الزواج قصيرة | ١٥٤ | ٦٨,١٤ | ١٠,٣١ | ***٣,٧٢ |
| | مدة الزواج طويلة | ١٦٦ | ٦٣,٢٩ | ١٢,٩٠ | |
| | ذكور مدة الزواج قصيرة | ٩٠ | ٥٦,٤٧ | ١٤,٠٥ | **٣,١٥ |
| | ذكور مدة الزواج طويلة | ٧٠ | ٦٣,٥٠ | ١٣,٩٩ | |
| | إناث مدة الزواج قصيرة | ٧٦ | ٧١,٣٧ | ٣,١٣ | **٣,٥٢ |
| | إناث مدة الزواج طويلة | ٨٤ | ٧٢,٠٠ | ٠,٠٠ | |

** دالة عند مستوى ٠,٠١ *** دالة عند مستوى ٠,٠٠١

يتبين من جدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتزوجين وفقًا للنوع (ذكورًا/ إناثًا) في التوافق الزواجي اتجاه الإناث؛ حيث كان متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور، ووفقًا لمدة الزواج (قصيرة/ طويلة) في اتجاه مدة الزواج قصيرة؛ حيث كان متوسط مدة الزواج قصيرًا أعلى من متوسط مدة الزواج طويلة، كما وجدت فروق بين ذكور مدة الزواج قصيرة وذكور مدة الزواج طويلة اتجاه

ذكور مدة الزواج طويلة؛ حيث كان متوسط ذكور مدة الزواج طويلة أعلى من متوسط ذكور مدة الزواج قصيرة، كما وجدت فروق بين إناث مدة الزواج قصيرة وإناث مدة الزواج طويلة اتجاه إناث مدة الزواج طويلة؛ حيث كان متوسط إناث مدة الزواج طويلة أعلى من متوسط إناث مدة الزواج قصيرة.

وبالتالي فقد توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التوافق الزواجي اتجاه الإناث؛ حيث كان متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور، وهذه النتيجة تتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة هيكس Hicks (2017) والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التوافق الزواجي اتجاه الإناث، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من بهاراميني Bahramian وبهاراميني Bahramian (2014)، ومليتيك Mlletic (2014)، وموري Moore (2015) والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التوافق الزواجي اتجاه الذكور، كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة فالي Valle (2015)، ونجا (٢٠٢٠) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التوافق الزواجي.

ويمكن تفسير ارتفاع درجة الإناث عن الذكور في التوافق الزواجي بأن الإناث أكثر عاطفيًا وحرصًا على تسامحهن عن الفرد الآخر الذي أساء إليهن، ويمتلكن العديد من السلوكيات والمعارف التي تجعلهن متقبلات لأفكارهن، ومعتقداتهن، وسلوكياتهن، وراضيات عن أنفسهن، ومتحملات للمشكلات والكوارث والأزمات اللاتي يتعرضن لها في مجتمعهن، كما أنهن قادرات على تحمل آلالامهن النفسية

والجسدية، ويتقبلن آراء وأفكار ووجهات نظر الآخرين بصدر رحب، مع مراعاة القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع الذي يعشن فيه.

كما توصلت الدراسة الحالية إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتزوجين وفقًا لمدة الزواج (قصيرة/ طويلة) في التوافق الزواجي اتجاه مدة الزواج قصيرة؛ حيث كان متوسط مدة الزواج قصيرة أعلى من متوسط مدة الزواج طويلة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٌّ من ميتلو Mutlu وإيركيت Erkut، وييلديريم Yildirim، وجيندودي Gundogdu (2018) والتي أظهرت وجود فروق في التوافق الزواجي وفقًا لمدة الزواج (قصيرة/ طويلة) اتجاه مدة الزواج القصيرة، وتختلف مع نتائج دراسة دراسة موري Moore (2015)، ونجا (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق في التوافق الزواجي وفقًا لمدة الزواج (قصيرة/ طويلة).

وتفسر الباحثة الفروق في التوافق الزواجي اتجاه مدة الزواج القصيرة بأن المتزوجين في المرحلة الأولى من الزواج يتصفون بالتقارب الشديد، وتبادل العواطف والمشاعر فيما بينهم، وتقبل آراء وأفكار وجهات نظر بعضهم البعض، والنقاش، والمواجهة، والصراحة في أمور حياتهم، وعدم تدخل أهل أحد الأطراف في شئون حياتهم، والتفاوض بينهم فيما يتعلق بالسلطة، والحكم، والقوة أكثر عن المرحلة المتأخرة التي تنقص فيها العواطف والمشاعر، والشعور بالملل والضجر، والانشغال في مطالب الحياة، وزيادة المشكلات والصعوبات التي توجد داخل أي علاقة زوجية، فمنها ما يمر بسلام نتيجة التوافق بينهم كما يحدث في المرحلة الأولى من الزواج، ومنها ما يبقى ويتكرر ويتزايد نتيجة سوء التوافق بينهم كما

يحدث في المرحلة المتأخرة من الزواج؛ مما يؤدي إلى شعور المتزوجين بخيبة الأمل، والفشل في الحياة الزوجية.

كما توصلت الدراسة الحالية كذلك إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين ذكور مدة الزواج قصيرة وذكور مدة الزواج طويلة في التوافق الزواجي اتجاه ذكور مدة الزواج طويلة؛ حيث كان متوسط ذكور مدة الزواج طويلة أعلى من متوسط ذكور مدة الزواج قصيرة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة نجا (٢٠٢٠) والتي أظهرت عدم وجود فروق وفقًا للتفاعل بين متغيري النوع ومدة الزواج في التوافق الزواجي، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن ذكور مدة الزواج طويلة أكثر توافقًا زواجيًا من ذكور مدة الزواج قصيرة بأن الذكور في المرحلة المتأخرة من الزواج يستطيعون التعايش مع المشكلات وتحملها حتى تنتهي، ويتقبلون ذواتهم مع أخذ الحذر في عدم تكرار الفشل، ويتفهمون أخطائهم، ويسامحون الآخرين الذين أساءوا لهم ويقدرون ظروفهم، ويعاملون الفرد سيىء السلوك باللين والمودة، ويخلصون في عملهم ولاءً لمصلحة العمل، كما أنهم يسامحون الآخرين في العديد من المواقف الحياتية، كما تفسر الباحثة أن إناث مدة الزواج طويلة أكثر توافقًا زواجيًا من إناث مدة الزواج قصيرة بأن الإناث في المرحلة المتأخرة من الزواج تنخفض لديهن الانفعالات، والأفكار، والسلوكيات السلبية تجاه الذات، وتجاه المسيء إليهن، واستبدالها بانفعالات، وأفكار، وسلوكيات إيجابية، كما أنهن يشعرن بالرضا عن الحياة، والطمأنينة، ويعيشن حياة اجتماعية سعيدة وجيدة، إلى جانب انشغالهن بعملهن وليس بالصراعات والخلافات التي لا داعي لها.

## توصيات الدراسة ومقترحاتها:

بناء على ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، جاءت بعض التوصيات والمقترحات كما يلي:

١- ضرورة الاهتمام بإعداد برامج إرشادية لتنمية التسامح بين المتزوجين؛ للتغلب على الضغوط والمشكلات التي يتعرضان لها في حياتهم؛ للحد من ظاهرة الطلاق وبصفة خاصة في السنوات الأولى للزواج.

٢- يجب على المسئولين في المراكز الإرشادية للأسرة استخدام المقاييس الموجودة في الدراسة الحالية كأدوات مقننة تقيس التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين.

٣- يجب على الأسرة ضرورة اتباع أساليب التنشئة الإيجابية والتوجيه لتعزيز التسامح لدى الأبناء؛ حتى ينشأ الفرد، ويكون لديه استعداد لتقبل ذاته، وتقبل المعتقدات، والأفكار، والسلوكيات الإيجابية تجاه الفرد الآخر الذي أساء له.

٤- إجراء دراسة عن النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين كلٌّ على حدة.

٥- إجراء دراسة عن فاعلية برنامج الإرشاد العقلاني الانفعالي لتحسين التسامح وأثره على الهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين.

## المراجع

أحمد أحمد (٢٠٠٦). الشعور الذاتي بالسعادة كدالة لكل من: الجنس والعمل والذكاء الانفعالي وقوة الأنا. **المؤتمر السنوي الخامس "دور كليات التربية في التطوير والتنمية"**، في الفترة من ١٥ـ ١٧ أبريل، كلية التربية، جامعة طنطا.

أحمد كامل (٢٠١٨). التسامح وعلاقته بالسعادة الزوجية لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٨ (١٠١): ٣٥ـ ٧٦.

أحمد محمد، وغادة خالد (٢٠١١). حب الحياة وارتباطه بالهناء الشخصي واستقلاله عن الدافعية. **مجلة العلوم الاجتماعية**، ٣٩ (٢): ١٥ـ ٣٦.

أروى أحمد (٢٠١٤). تقدير الذات والتسامح كمتغيرات منبئة بالرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجين حديثًا. **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة دمشق.

أسماء عبدالحليم (٢٠١٨). التوافق الزواجي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من المتزوجات. **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

آلاء دلول (٢٠١٨). المناخ الأسري وعلاقته بالتسامح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة الأزهر ـ غزة.

أماني علي (٢٠١٩). النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٩ (١٠٢): ٢٥ـ ٧٥.

باترسون، س ـ هـ (١٩٩٠). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، ترجمة حامد عبدالعزيز الفقي، الكويت: دار القلم.

توفيق عبدالمنعم (٢٠١٥). بعض خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى الجنسين. **مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة البحرين**، (٤٢): ١ـ ٢٢.

جهاد كهمان (٢٠١٨). علاقة السلوك التوكيدي بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين "دراسة وصفية ارتباطية بدائرة الرباح ولاية الوادي". **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

جيرالد (ج)، وجامبولسكي (م. د) (٢٠٠٧). **التسامح أعظم علاج على الإطلاق**، تقديم: نيل دونالد والش، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

حامد عبدالسلام (١٩٩٧). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط٣. القاهرة: دار عالم الكتب.

حسام محمد (٢٠٠٨). الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا. **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة المنيا.

حليمة إبراهيم (٢٠١٩). التسامح والامتنان بين الزوجين وعلاقته بالشعور بالرفاهة النفسية للأسرة. **مجلة العلوم التربوية**، ٢٧ (١): ١ـ ٤٨.

رائدة مروان (٢٠١٨). الاستقرار الزواجي وعلاقته بالتسامح وأنماط الاتصال استنادًا لنموذج فرجينيا ساتير لدى الأزواج في محافظات شمال الضفة الغربية. **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس ـ فلسطين.

ربيع محمود، ومنى محمد،، وأسماء عبدالحليم، (٢٠١٨). التوافق الزواجي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من المتزوجات. **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، (١٢): ٢٧٩ـ ٣١٥.

رحاب الحسيني (٢٠١٧). الذكاء الروحي وعلاقته بالتوافق الزواجي لمعلمي ومعلمات المرحلة الإبتدائية. **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، (٦): ١٩٩ـ ٢٣١.

زينب محمود (٢٠١٢). التسامح كمنبئ للأمن النفسي لدى المتزوجين وغير المتزوجين من طلاب الدراسات العليا. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ٢٤ (٢): ٣٤٤ـ ٣٦١.

سحر حسن (٢٠١٦). العوامل المنبئة بالهناء النفسي لدى السيدات المتزوجات. **دراسات نفسية**، ٢٦ (٢): ١٨٣ـ ٢٤٩.

سناء محمد (٢٠٠٥). **التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي ونفسي واجتماعي**. القاهرة: دار عالم الكتب.

صالح عبدالرحمن (٢٠٠٨). **التسامح والعدوانية بين الإسلام والغرب**. الرياض: جامعة الملك سعود.

عبير محمد (٢٠١٩). قياس الهناء النفسي لدى معلمي المدارس الحكومية والأهلية في مدينة الموصل. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، ١٥ (٤): ٥٩ـ ٨٢.

عمر الشواشرة، ومعاوية أبو جلبان (٢٠١٩). القدرة التنبؤية لمصادر الضغوط النفسية بالتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ١٥ (٤): ٤١٩ـ ٤٣٤.

عيشة علة، وتيجاني بن الظاهر (٢٠١٩). علاقة الهناء النفسي بالذكاء الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين. دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة عمار ثلجي بالأغواط ـ الجزائر. **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، ١٢ (٣): ٩٤ـ ١١٦.

غادة سعيد (٢٠١٩). تسامي الذات والسكينة النفسية كمنبئات بالهناء النفسي لدى طلبة جامعة الأقصى. **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة الأقصى ـ غزة.

فاطمة خلف (٢٠١٧). أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بالهناء النفسي في بداية المراهقة وبداية الرشد. **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية الآداب، جامعة حلوان.

فهد الحربي (٢٠١٥). التسامح والرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام بمحافظة النبهانية. **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

محمد طه، وسعاد منصور (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية العقلانية الانفعالية السلوكية في تعزيز التفكير العقلاني والتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات في مدينة الزرقاء. **مجلة العلوم الاجتماعية**، ٤٢ (١): ١٠١ـ ١٤٣.

ميشيل إ ماكلو، وكينث آ بارجمنت، وكارل إ ثورسين (٢٠١٥). **التسامح "النظرية والبحث والممارسة"**، ترجمة: عبير محمد أنور، القاهرة: المركز القومي للترجمة.

نادية حسن، ومنار عبدالرحمن (٢٠١١). **العلاقات والمشكلات الأسرية**. عمان ـ الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة.

نجلاء فاروق (٢٠٠٩). السلوك الاستهلاكي لربة الأسرة وعلاقته بالتوافق الزواجي. **مجلة بحوث التربية النوعية**، (١٥): ٣٨٠ـ ٤٢٤.

نهلة علي (٢٠١٧). التوافق الزواجي. **مجلة الخدمة الاجتماعية ـ الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين**، ٨ (٥٨): ٤٤٤ ـ ٤٦٧.

هاني سعيد (٢٠١٤). التسامح والذكاء الانفعالي كمنبئات بجودة الحياة لدى الأخصائيين النفسيين بمدارس التربية والتعليم. **مجلة العلوم التربوية بمعهد الدراسات والبحوث التربوية**، مؤتمر قسم الإرشاد النفسي من ٢٧ـ ٢٨ مايو.

هدى نجا (٢٠٢٠). بعض متغيرات الشخصية الإيجابية المنبئة بالتوافق الزواجي. **رسالة دكتوراة (غير منشورة)**، كلية الآداب، جامعة الوادي الجديد.

Aktas, B., Baysal, H., & Yilmaz, M. (2018). Marital adjustment of women living in two different provinces of Turkey and their attitude towards violence against women. **Archives of Nursing and Health Care**, 4 (4): 1- 8.

Bahramian, J., & Bahramian, S. (2014). The role of psychological hardiness and forgiveness in prediction of marital adjustment. **International Journal of Life Sciences**, 4 (9): 6822- 6826.

Bernard, M. (2015). Gratitude in palliative care: Is it a psychological factor contributing to well- being and quality of life?. **Psycho- Oncology**, 9 (2): 115- 120.

Bharambe, K., & Baviskar, P. (2013). A study of marital adjustment in relation to some psycho- socio factor. **International Journal of Humanities and Science Invention**, 2(6): 8- 10.

Chen, Z., Tanaka, N., Masayo, Y., & Hiramura, H. (2007). The role of personality in the marital adjustment of Japanese couples. **Social Behavior and Personality an Integration Journal**, 35 (4): 561- 572.

Danesh, E., Aminalroyaei, P., & Liavoli, R. (2017). The relationship between resiliency, psychological well-being and marital satisfaction of infertile couples undergoing in vitro fertilization. **Community Health**, 4 (2): 74- 166.

Eroglus, S. (2012). Examination of university students' subjective well- being: A cross cultural comparison. **International Journal of Academic Research**, 4 (1): 168- 171.

Fincham, F., & Beach, S. (2007). Forgiveness and marital quality: precursor or consequence in well- established relationships. **Journal of positive psychology,** 2 (4): 1- 28.

Ghaderdoost, Z., & Kord, B. (2018). Predicting marital adjustment based on psychological well- being and couples happiness. **Chronic Diseases Journal,** 6 (4): 192- 198.

He, Q., Zhong, M., Tong, W., Lan, J., Li, X., Ju, X., & Fang, X. (2018). Forgiveness, marital quality, Chinese marriage: An Actor- partner interdependence mediation modal**. Journal of in Psychology**, (9): 1- 11

Hicks, E. (2017). Criticism, health functioning, and marital adjustment in couples with Cardio Vascular disease. **Ph. D dissertation,** Graduate College, Illinois Institute of Technology.

Jaisri, M., & Joseph, M. (2013). Marital adjustment and psychological well- being among Dual- Employed couples. **Indian Journal of Positive Psychology**, 4 (2): 21- 31.

Kendrick, H., & Drentea, P. (2016). **Marital Adjustment.** John Wiley & Sons, Inc.

Lawler, K., & Piferi. (2006). The forgiving personality: Describing a life well lived**?. Journal of Personality and Individual Differences**, 41 (1): 1009- 1020.

Makena, V. (2018). The role of forgiveness in marital contentment among married couples in cited assembles, Nairobi county, Kenya. **Master dissertation**, University of Pan Africa Christian.

Mathur, K., Sharma, M., & Mazumdar, M. (2018). Psychological well- being, marital adjustment and quality of life after hysterectomy: a comparative study. **International Journal of Reproduction, Contraception, Obstetrics and Gynecology,** 7 (12): 4960- 4965.

Mehmet, P. (2018). A prediction of the resilience, subjective well- being and marital adjustment of the parents having children with disabilities based on psycho-social competency education & science. **Egitim Ve Bilim**, 42 (193): 217- 236.

Mlletic, B. (2014). Psycho- social, work and marital adjustment of older middle- Aged refugees from the former Yugoslavia. **Ph. D dissertation**, Faculty of Social Sciences, University of Ottawa.

Momina, A., & Shamsa, H. (2015). Forgiveness: it's relation with psychological well- being and psychological distress among old age women. **Indian Journal of Positive psychology**, 6 (4): 109- 119.

Moore, K. (2015). Marital adjustment, coping and demographic traits for spouses of partners who exhibit

Adhd symptoms in childhood- A quantitative study, **Ph. D dissertation**, Capella University.

Mutlu, B., Erkut, Z., Yildirim, Z., & Gundogdu, A. (2018). A review on the relationship between marital adjustment and maternal attachment**. Rev Assoc Med Bras,** 64 (3): 243- 252.

Paul, N. (2017). Marital adjustment and marital relationship among Indian merchant seamen. **Journal of Social Work Education and Practice**, 2 (1): 31- 38.

Rainey, C. (2008). Are individual forgiveness intervention of adult more effective than group interventions?: meta-analysis**. Ph. D dissertation**, College of Human Science, Florida State University.

Ryff , C. (2014). Psychological Well-Being Revisited: Advances in Science and Practice of Eudaimonia**. Psychotherapy and Psychosomatics**, 83 (1): 10- 28.

Ryff, C., Love, G., Urry, H., & Muller, D. (2006). Psychological well- being and well- being. Do they have distinct or mirrored biological correlates?. **Psychotherapy Psychosomatics**, 75: 85- 95.

Sagone, E., & Caroli, M. (2014). Relationships between psychological well- being and resilience in middle and late adolescents. **Procedia- Social Behavioral Sciences,** 141: 181- 887.

Saleel, K. (2015). Psychological well- being and marital adjustment: A study on Elderly couples in post parental stage of life. **Indian Journal of Gerontology**, 29 (1): 77- 90.

Seligman, M. (2000). **Positive psychology, Positive prevention and positive therapy**. New York: Oxford University Press.

Srivastava, A. (2015). Marital adjustment among patients depression. **International Journal of Education and Psychological**, 4 (4): 21- 25.

Trudel, C., Millstein, R., Hippel, C., Howe, C., Tomasso, L., Wagner, G., & Vanderweele, T. (2019). Psychological well- being as part of the public health debate? Insight into dimensions, interventions and policy. **BMC Public Health**, 19 (17): 1- 11.

Valle, J. (2015). Examining the effects of attachment representation on working Alliance and marital adjustment for couples in treatment. **Ph. D dissertation**, Pacific Graduate School of Psychology, Palo Alto University.

Virlley, N., & Reddy, J. (2016). The relationship between dispositional mindfulness, marital adjustment and psychological well- being among military wives. **Indian Journal of Health and Well- being**, 7 (8): 799- 802.

Wulandari, I., & Megawati, F. (2019). The role of forgiveness on psychological well- being in adoescents: A review. **Advances in Social Science, Education and Humanities Research**, 395: 99- 103.

Zawawi, A. (2015). Religious commitment and psychological well- being: forgiveness as a mediator. **European Scientific Journal**, 11 (5): 117- 141.

# Structural modeling of the causal relationships between tolerance, psychological well- being, and marital adjustment among married couples


## Abstract

The study aimed to discover about the direct and indirect effect between tolerance, psychological well-being, and marital adjustment married couples, Differences between means scores of married couples in tolerance, psychological well-being, and marital adjustment according to gender (male/ female) and the duration of the marriage (short/ long), and the interaction between them. The study was conducted on a sample of 320 male and female, distributed according to gender (160 males and 160 females) and for the duration of the marriage (154 short /166 long), Their ages ranged between (17-65 years) with an average age of (38.07 years) and a standard deviation of (12.11 years), used of The tolerance Scale, the psychological well-being scale and the marital adjustment scale, The results showed that There was a direct and indirect effect between tolerance, psychological well-being, and marital adjustment among married couples, there wasn't statistically significant differences between married couples in tolerance according to gender and the duration of the marriage, there was statistically significant differences between married couples in psychological well- being according to gender and the duration of the marriage, and there wasn't differences in the interaction between them, there was differences according to gender, the duration of the marriage and the interaction between them in marital adjustment.


**Key words**: tolerance- psychological well-being- marital adjustment- married couples.